وزارة التعليـم العـالي والبحـث العلـمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OF Sociology

العـنوان

العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة الإخوة بودماغ السطارة–جيجل–

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الإجتماع
تخصص: علم إجتماع التربية

من إعداد الطلبة /

- عميار مريم

لجنة المناقشة /

- الأستاذ(ة) : حيتامة العيد	رئيسا
- الأستاذ(ة) : لعوبي يونس	مشرفا
- الأستاذ(ة) : بوالقلمون داود	مناقشا

السنة الجامعية 2022/2023

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

دعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

[المجادلة: 11]

صدق الله العظيم

يا رب علمنا أن نحب الناس كلهم كما نحب أنفسنا

وعلمنا أن نحاسب أنفسنا قبل أن نحاسب الناس وعلمنا

أن التسامح هو أكبر مراتب القوة وأنحب الانتقام هو أول

مظاهر الضعف والظلم.

يا رب لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا،

ولا باليأس إذا أخفقنا بل ذكرنا دائما أن الإخفاق هو

التجربة التي تسبق النجاح.

يا رب إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ إعتزازنا بكرامتنا،

وإذا أسأنا إلى الناس وأمنحنا شجاعة الاعتذار

وإذا ساء إلينا الناس فامنحنا شجاعة العفة.

أمين يا رب العالمين

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

" وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني اعلم مالا تعلمون"

وقال تعالى:

﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي﴾

أما بعد:

في بادئ الأمر شكر وعرفان لله تعالى أولا وآخرا الذي وفقني لإتمام هذا العمل ثم أتوجه بالشكر للأستاذ الفاضل **"لعوبي يونس"** الذي لن أنسي فضله على ما حييت.

كما أشكر كل الأساتذة على ما قدموه لنا من أنوار أضاءت دربنا ولجميع أساتذة العلوم الإنسانية والإجتماعية خلال مشوارنا الدراسي وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل إلى كل طلبة العلوم الإنسانية والإجتماعية وخاصة علم اجتماع التربية السنة الثانية ماستر دفعة تخرج 2023/2022.

ذكركم وشكركم جميعا دمتم مفخرتا لنا واللإقتداء بكم إعتزازا وإمتنان والله الفضل والشكر

فلكم مني أسمي

التقدير والاحترام وجزيل الشكر

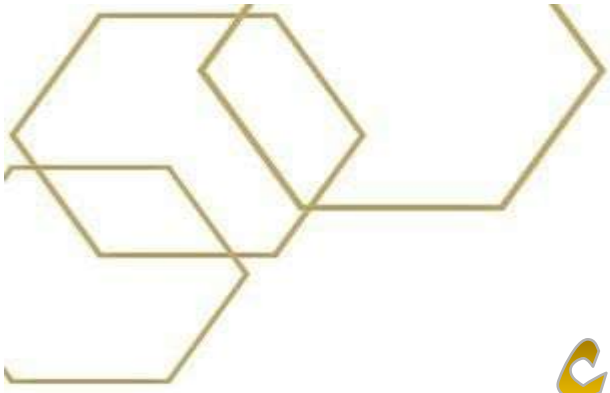

الإهداء

باسم الله أبدا كلامي

الذي بفضله وصلت لمقامي هذا بينكم

الحمد والشكر له على ما أتاني،

أهدي هذا العمل إلى والداي الكريمين

أطال الله في عمرهما.

إلى كل أفراد أسرتي الإخوة والاخوات

تمنياتي لهم بالتوفيق والنجاح،

إلى كل من تجمعني بهم صلة الرحم

والصداقة ولم أتي على ذكرهم،

وإلى كل من ساندني وشجعني من قريب

أو من بعيد.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
مقدمة	01
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
تمهيد	03
أولا: إشكالية الدراسة.	04
ثانيا: فرضيات الدراسة.	05
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.	05
رابعا: أهمية الدراسة.	05
خامسا: أهداف الدراسة.	06
سادسا: مفاهيم ذات صلة بالدراسة.	06
سابعا: الدراسات السابقة.	08
ثامنا: الدراسات السابقة.	09
خلاصة الفصل	16
الفصل الثاني: العنف المدرسي	
تمهيد	18
أولا: تعريف العنف.	19
ثانيا: تعريف العنف المدرسي.	19
ثالثا: النظريات المفسرة للعنف المدرسي.	20
رابعا: أسباب وعوامل العنف المدرسي.	22
خامسا: أشكال العنف المدرسي.	26
سادسا: أنواع العنف المدرسي.	28
سابعا: مظاهر العنف المدرسي.	30
ثامنا: ظاهرة العنف في المدرسة الجزائرية.	32
تاسعا: أسلوب العقاب داخل المؤسسة الجزائرية.	32
عاشرا: طرق علاج العنف في الوسط المدرسي.	34

خلاصة الفصل	36
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	38
أولا: تعريف التحصيل.	39
ثانيا: تعريف التحصيل الدراسي.	39
ثالثا: أهمية التحصيل الدراسي.	40
رابعا: أهداف التحصيل الدراسي.	41
خامسا: أنواع التحصيل الدراسي.	42
سادسا: شروط التحصيل الدراسي.	43
سابعا: مبادئ التحصيل الدراسي.	45
ثامنا: عوامل التحصيل الدراسي.	46
تاسعا: النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي.	48
عاشرا: مشكلات التحصيل الدراسي.	49
حادي عشر: علاج ضعف التحصيل الدراسي.	50
خلاصة	52
الفصل الرابع: الجانب الميداني	
تمهيد	54
أولا: مجالات الدراسة.	54
ثانيا: عينة الدراسة.	55
ثالثا: منهج الدراسة.	55
رابعا: أدوات جمع البيانات.	56
خامسا: أساليب جمع التحليل	57
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات	
أولا: عرض نتائج الفرضيات وتحليلها.	59
ثانيا: استنتاج عام للدراسة.	75
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.	76
رابعا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.	77
خامسا: اقتراحات وتوصيات.	78

خاتمة	80
قائمة المصادر والمراجع	82
قائمة الملاحق	–
ملخص الدراسة باللغة العربية	–
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	–

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل الجنس حسب العينة المدروسة	59
02	الفئة العمرية للعينة المدروسة	59
03	يمثل المستوي الدراسي للتلاميذ	60
04	يمثل المعدل	60
05	المستوي المعيشي للأسرة	61
06	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المنطقة السكنية	61
07	يمثل الحالة الدراسية	62
08	يمثل حالة الوالدين	62
09	يمثل تعرض التلميذ للعنف اللفظي من قبل الأستاذ	63
10	يمثل لنا طرد التلميذ من القسم من قبل الأستاذ	64
11	جدول يوضح مقارنة الأستاذ بين تلميذ وزميل له	65
12	جدول يوضح علاقة التلميذ بأستاذه	66
13	استخدام العنف اللفظي هو وسيلة للدفاع عن كرامتك	66
14	يوضح الاحترام الممارس بين زملاءه في المؤسسة	68
15	يوضح العنف الجسدي داخل القسم	69
16	يوضح تأثير العنف الجسدي على تراجع التلميذ في دراسته	69
17	يوضح العنف الجسدي داخل القسم	70
18	يوضح التعرض للدفع من قبل زميل أثناء الصف	71
19	يوضح تعرض لسلوك عنيف من قبل زميل	72
20	الأسباب العقابية التي يمارسها الأستاذ للتلميذ	73
21	يوضح تعرض التلميذ للصفح أو تهديد أو كسر أدوات من قبل زميل له	74
22	يوضح تأثير العنف الجسدي بين التلاميذ على شعورهم النفسي	75

مقدمة

تعد المؤسسة التعليمية من أهم المؤسسات التي لها دور كبير في تنشئة الفرد وتكوين شخصيته واكتسابه مكتسبات أخلاقية وتربوية، فالمؤسسة التعليمة هي البيئة التي يتعلم فيها التلاميذ مختلف العلوم التي تسعى إلى تكوين الأفراد من مختلف النواحي وهي البيئة الرسمية للقيام بالعملية التعليمية ونشر المعرفة وبناء العقول، وبالرغم من هذه الوظيفة لمؤسسة التنشئة الاجتماعية " المدرسة" إلا أنها تعاني من مظاهر عدة أبرزها ظاهرة العنف المدرسي التي تعاني منه أغلب المؤسسات التعليمية ، و لهذا قد أصبح من الضروري تسليط الضوء على هذه الظاهرة وإبراز العوامل و الأسباب المؤدية إلى حدوثها إضافة إلى الاستفادة من البحوث والدراسات واستخلاص النتائج منها.

وقد انتشرت ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية بصورة رهيبة استدعت البحث في هذه الظاهرة جسدي، رمزي) سواء كان ممارس بين الطلاب أنفسهم أو بين الطلاب والمعلمين.

فتطرقنا إلى ظاهرة العنف وانعكاساتها على التحصيل الدراسي للتلاميذ هدف على إثارة الانتباه لهذه الظاهرة التي وصل أثرها إلى مدارسنا كما نلاحظ ضعف التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وقد انتشرت أشكال عدة للعنف داخل المدرسة من خلال العنف الجسدي كالضرب، العنف اللفظي كالشتم والسب وهذا ما يجب علينا التنبيه له والتحذير من نتائجه في المؤسسات التعليمية.

إن انتشار هذه الظاهرة يؤدي إلى انتشارها بصورة رهيبة في المؤسسات التعليمية وهذا يؤدي الى نتائج سلبية فيما يخص التحصيل الدراسي وهذا ما نريد دراسته من خلال بحثنا هذا والذي يتألف من جانبين جانب نظري وجانب ميداني إما بالنسبة للجانب النظري فيضم ثلاث فصول حيث تم التطرق في الفصل الأول إلى تحديد إشكالية البحث وفرضيات البحث،وأسباب اختيار هذه الدراسة و أهميتها و كذا أهدافها وأيضا تحديد مفاهيم الدراسة و أخيرا الدراسات السابقة و في الفصل الثاني تناولنا العنف المدرسي و تطرقنا إلى تعريف العنف المدرسي و نظريات العنف المدرسي و أسبابه و اشكاله و أنواعه ،ومظاهره بالتحديد في المدارس الجزائرية و أسلوب العقاب داخلها و طرق علاجها ،وفي الفصل الثالث تناولنا التحصيل الدراسي فتطرقنا إلى تعريف التحصيل الدراسي ،أهمية وأهداف التحصيل الدراسي ،أنواع التحصيل الدراسي شروطه ومبادئه ،عوامل التحصيل الدراسي ،نظريات التحصيل الدراسي ،مشكلات التحصيل الدراسي وأخيرا علاجه إما الجانب الآخر فكان يتضمن فصلا واحدا مركبا للدراسة الميدانية وقد تناولنا فيه مجالات الدراسة ،عينة الدراسة ،منهج الدراسة ،أدوات جمع البيانات وأساليب و معالجة وتحليل البيانات و أخيرا عرض وتحليل نتائج الدراسة و مناقشتها والاستنتاج العام للدراسة ومناقشة الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة إضافة إلى بعض الاقتراحات والتوصيات .

الفصل الأول

موضوع الدراسة.

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة.

ثانيا: فرضيات الدراسة.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.

رابعا: أهمية الدراسة.

خامسا: أهداف الدراسة.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

سابعا: الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

من أجل الكشف عن العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي سوف نستعرض الدراسة الحالية في البداية الإطار التصوري ولمفاهيمي لها، والذي يتضمن إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، بعدها سنتطرق إلى أسباب اختيار الموضوع أهمية وأهداف الدراسة وتحديد المفاهيم، الدراسات السابقة.

أولا: إشكالية الدراسة.

تعد ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر التي شغلت بال الباحثين في مختلف المجالات ما نتج عن هذه الظاهرة من أثار سلبية كبيرة داخل المؤسسة لأنها تمس فئة حساسة من فئات المجتمع وهي فئة تلاميذ التعليم المتوسط وما خلفته هذه الظاهرة من حالات انحراف وسلوكيات مرضية وضارة بالمؤسسات التعليمية التربوية والمجتمعية.

والعنف بمفهومه العام هو مجموعة من السلوكيات تهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس أو بالآخرين ويأتي بشكلين إما بدني مثل: الضرب، التشاجر أو التدمير، أو العنف اللفظي مثل: التهديد وأصبح يمارس بأشكال جديدة فلم يعد العنف مقصورا على الأفراد وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات حيث أصبح سمة مميزة لنمط التفاعل في الحياة اليومية ويظهر على مستويات عديدة بدئ من الأسرة إلى الشارع وصولا إلى المدرسة باعتبارها مؤسسة تعليمية وتربوية أصبحت لا تخلوا من هذه الظاهرة وهي مجموعة من السلوكات والتصرفات الصادرة من الأفراد داخل المدرسة، حيث دخل بنظام المدرسة بصفة خاصة وكذلك المجتمع بصفة عامة.

ونظرا للأهمية البالغة لكل من التربية والتعليم ولكونهما الركيزة الأساسية للتنشئة الاجتماعية وقيام وتطور مستقبل الأفراد وبماء مختلف الحضارات الإنسانية وقد أولى علماء التربية والمختصين اهتماما كبيرا بالتحصيل الدراسي نظرا لتأثيره على حياة التلميذ، وهو المعيار الذي يحدد على ضوئه مشواره التعليمي بالحكم على نوعية التعليم مستوي كفاءة الأستاذ زمنه فإننا نجد أغلب الدراسات المهتمة بالتحصيل الدراسي قد أثبتت أن عدم القدرة على التكييف والتوافق المدرسي يؤدي بدوره إلى تدني وضعف وقصور في نتائج التلميذ إلى التسرب وفي بعض الأحيان إلى الطرد من المدرسة.

وعليه فإن دراستنا تعالج موضوع من بين المواضيع الاجتماعية ألا وهو العنف في الوسط المدرسي، وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة كما وسنتطرق من خلال هذه الدراسة إلى مدى تأثير التلاميذ من ناحية تحصيلهم الدراسي بالنظر إلى العنف المدارس عليهم سواء من طرف الأستاذ داخل الصف أو من طرف الإداريين وزملائهم في المحيط المدرسي، وتهتم الدراسة بإظهار أنواع هذا العنف الممارس في هذه الأوساط الناجم عنه العجز والفشل في التحصيل الدراسي.

بما أن إشكالية العنف الممارس داخل المدرسة تحتل قطب من الأهمية في الحياة التربوية، تستوجب علينا دراستها والبحث في أثارها لاستجلاء أهم الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة ومنه يمكن صياغة السؤال الرئيسي والمتمثل في: هل تفشي ظاهرة العنف المدرسي داخل المدرسة لها علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

والذي ينبثق عنه تساؤلات فرعية تمثلت في:

- هل يؤثر العنف اللفظي الممارس من قبل الأستاذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟
- هل يؤثر العنف الجسدي بين تلاميذ التعليم المتوسط على التحصيل الدراسي؟

ثانيا: فرضيات الدراسة.

- يؤثر العنف اللفظي الممارس من قبل الأستاذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- يؤثر العنف الجسدي بين تلاميذ التعليم المتوسط على التحصيل الدراسي.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

لا يمكن أن نختار موضوع دون الاستناد إلى مجموعة من الأسباب المتمثلة في:

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع لما له من أهمية في الميدان الدراسي.
- يعتبر من أهم المواضيع الاجتماعية والتربوية التي تتطلب الدراسة والبحث.
- انتشار العنف بكثرة في الآونة الأخيرة بالمؤسسات التعليمية.
- كون هذه الظاهرة متزامنة مع واقع المجتمع والمدارس.
- تزويد المكتبة الجامعية بمذكرات علمية حول العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي يمكن أن يستفيد منها الباحثون المهتمون بنفس الموضوع في وقت لاحق.
- شكوى بعض التلاميذ وأوليائهم من تصرفات بعض المدرسين لاسيما ما يتعلق بالعنف اللفظي.
- الرغبة في الوصول إلى إجابات مقنعة حول ما لدينا من تساؤلات مرتبطة بتأثير العنف في التحصيل الدراسي.

رابعا:أهمية الدراسة

- تمكن أهمية الموضوع في إعطاء علم الاجتماع دراسة المواضيع التي تهتم بالتلميذ وتعالج الخلل أثناء مساره التعليمي والتربوي وتنمية قدراته ومهاراته.
- معرفة واقع التعليم المتوسط وكيف هو التحصيل الدراسي لتلاميذ هاته المرحلة.
- معرفو واقع التعليم المتوسط وكيف هو التحصيل لتلاميذ هاته المرحلة.
- معرة الآثار السلبية المترتبة عن هاته الظاهرة التي تنعكس على شخصية التلميذ حاضرا ومستقبلا.
- اختيار فترة المراهقة كونها مرحلة هامة وكحلقة بينهما وبين المراحل العمرية الأخرى.

خامسا: أهداف الدراسة

- نهدف من خلال البحث إلى التعرف على ظاهرة العنف المدرسي وعلى مدى انتشارها في الوسط المدرسي.
- معرفة نظرة التلاميذ إلى العنف داخل المدرسة.
- الإجابة على التساؤلات المطروحة في إشكالية البحث.
- الكشف عن العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحة التعليم المتوسط.
- وضع تصور مقترح للتصدي لظاهرة العنف المدرسي والحد منها في حدود الإمكان.

سادسا: تحديد المفاهيم

يعتبر المفهوم بمثابة اللغة العلمية التي يتداولها المختصون في أي فرع معرفي.[1]

فكلما تطورت المفاهيم في أي فرع معرفي استطاع الباحثون تنمية تطورات جديدة يدل على تقدم المعرفة العلمية وقدرتها على حل العديد من المشكلات لذا كان لزاما على كل فرع معرفي أيطور مصطلحاته ومفاهيمه لكل يستطيع جعل مكتشفاته قابلة للتواصل الحضاري، على اعتبارا أن المفاهيم هي أذكار ديناميكية وتتحول تبعا لتغير العصر وتبدل الظرفية وإيديولوجية حياته.[2]

ولذا بجد إن تحديد المفهوم خطوة ضرورية للظاهرة ودلالتها وحدودها ولهذا نجد ان التحديد الجيد للمفهوم يعني التحديد الجيد للمساحة البحثية وعلى هذا الأساس حاول وفي هذه الدراسة التعرض إلى جملة من المفاهيم ومنه فإن موضوع" العنف المدرسي الممارس" يضم مجموعة من المفاهيم من بينها:

العنف المدرسي: يعرف العنف المدرسي على أنه نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من التلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر أو مدرس ويتسبب في إحداث الأضرار المادية أو الجسمية أو النفسية لهم ويتضمن هذا العنف لهم الهجوم والاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين التلاميذ والتهديد والمطالبة والمشاغبة والاعتداء على ممتلكات المدرسة ويكون لفظيا، يتضمن السب والشتم والتنابز بالألقاب والبصق وقد يكون جسميا بالضرب والركل.[3]

---

[1]: محمد علي محمد : علم الاجتماع والمنهج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1980، ص50.

[2]: علي غربي :أهمية المفاهيم في البحث الاجتماعي بين النظرية والمجديات الواقعية، سلسلة أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، ومنشورات جامعة، منتوري قسنطسنة،1999، ص99.

[3]: عبد العظيم حسين طه : سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، مصر،2007، ص264.

التعريف الإجرائي: العنف هو سلوك يصدر عن التلاميذ أو المعلمين داخل المؤسسات التربوية بهدف إيذاء الآخرين ونبدهم وتهديدهم والاعتداء عليهم أو بممتلكات المدرسة باستعمال كل أشكال التعدي كالإهانة والسب والشتم والتكسير بغية تحقيق غايات شخصية كانت أو دماغية.

التحصيل الدراسي:

"يعني مدى إستعاب الطلاب لما تعلموا من خبرات معينة، من خلال دراسة الموضوعات المقررة بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض.

المعرفة المكتسبة والمهارة المتطورة في موضوع دراسي معين، ويحدد بدرجات الاختبارات وتقدير المعلمين أو الاثنين معا.

عملية تركيز المادة الدراسية على موضوع ما وتحصيله، ولا سيما إذا كان مكتوبا أو مطبوعا.

اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات المدرسية السابق تعلمها بطريقة علمية منظمة ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي"[1]

التحصيل الدراسي هو تعبير عن مدى إستعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات في مادة دراسية مقررة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية.

" مدى ما تحقق من أهداف التعلم في موضوع أو مساق سبق للفرد دراسته أو تدرب عليه من خلال المشاركة في الأعمال المبرمجة"

" ما يحصل إليه الفرد في تعلمه وقدرته على التعبير عما تعلمه"[2]

من خلال التعاريف نجد أن التحصيل الدراسي هو مدى إستعاب التلميذ للمهارات والخبرات المعرفية في مادة ويقاس بواسطة اختبارات وهذه النقاط كلها تدور حولها التعاريف السابقة.

التعريف الإجرائي:

التحصيل الدراسي هو مدى تمكن التلميذ من إستعاب واكتساب مهارات ومعارف مختلفة في كل مادة دراسية مقررة، ويتم الحصول عليه عن طريق الاختبارات الموضوعية أو الشفوية أو الكتابية والتي يقوم بها المدرسين.

---

[1]: مجدي عزيز إبراهيم : معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2009، ص237.

[2]: محمود جمال السلخي : التحصيل الدراسي ونمنجة العوامل المؤثرة به، الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1434هـ،2013، ص25.

سابعا: المفاهيم ذات صلة بالدراسة:

تتداخل بعض المصطلحات والمفاهيم بمصطلح العنف لدرجة أنه لا يمكن تفسير العنف والوقوف على مظاهر دون الرجوع إليها ونذكر:

1- العداء:ويقصد به" شعور داخلي بالغضب والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، وهو استجابة تنطوي على المشاعر العدائية للأشخاص والأحداث"[1]

أي هو فعل داخلي بالكراهية والغضب والبغض لأي شخص أو أي موقف.

2- الانحراف: يعرف الانحراف أنه" سلوك يخالف التوقعات النظامية التي يعتبرها النسق الاجتماعي عامة وغير مقبولة شرعا"[2]

3- حدة الطابع: تعرف بأنها:" انفجار عنيف للغضب وتستشار بسهولة نتيجة الإحباط أو تقليد للأبوين"[3]

4- التخريب: ويقصد به:" تكسير الممتلكات وتحطيمها وقد يكون هذا بفعل عن قصد أو غير قصد"[4]

أي هو تدمير أو فساد أو تحطيم الممتلكات وهذا يكون بقصد أو بغير قصد.

5- العدوان: هو سلوك هجومي منطوي على الإكراه أو الإيذاء وهو بهذا يكون اندفاعا التخريب والتعطيل.[5]

أو هو سلوك عدواني يقوم به التلميذ اتجاه زملائه الآخرين، أو اتجاه المدرس نفسه.[6]

6- الامتحان المدرسي: هو اصطلاح تربوي في اختيار يجري لاكتشاف مقدار أو نوعية المعرفة التي حصلها التلميذ خلال فترة معينة من الدراسة التي تطرق فيها جميع الطلب بمقياس واحد.[7]

7- التأخر الدراسي: يعني مستويات تحصيلية منخفضة عن المتوقع من الاستعداد.[8]

---

[1]: كامل عمران : تأثير العنف المدرسي على شخصية التلميذ، أعمال الملتقى الدولي الأول،9-10 مارس 2023، خليج خلاب 2003-2004، ص ص 123-124.

[2]: زهرة مزرقط : دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، جامعة الوادي، 2013-2014، ص20.

[3]: زهرة مزرقط : المرجع السابق، ص 20.

[4]: زهرة مزرقط : المرجع السابق، ص 20.

[5]: خالد عزالدين : السلوك العدواني عند الطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، د س، ص7.

[6]: مجدي عزيز إبراهيم : معجم المصطلحات والمفاهيم والتعلم، عالم الكتب للنشر والتوزيع وطباعة، ط1، مصر،2009، ص724.

[7]: علي عبد الرحيم صالح : المعجم العربي لتحديد مصطلحات النفسية، دار حامد للطباعة والنشر، ط1، عمان، 2014، ص76.

[8]: لمعان مصطفى الجلالي ; التحصيل الدراسي، دار المسير للطباعة والنشر، ط2، الأردن، 2011، ص 73.

8- الرسوب: هو عدم انتقال المتعلم من صف دراسي إلى صف دراسي أعلى بعد دراسته للبرنامج المخصص للصف الدراسي، الذي هو فيه وعدم قدرته اجتياز الامتحان النهائي بنجاح.[1]

9- المدرسة: هي بناء أو الموقع التي يتم فيه عملية التعلم والتعليم، وتكون مجهزة بأدوات ووسائل تسهم في إنجاح عملية إعداد المتعلمين وغالبا ما يقع البناء المدرسي خارج المدينة حيث ينعدم ضجيج المصانع.[2]

10- التقييم: هو عملية جمع البيانات أو المعلومات عن المتعلم فيما يتصل بما تعرف أو يستطيع أن يعمل، ويتم ذلك بالعديد من الأدوات مثل ملاحظة الطلبة أثناء تعلمهم أو اختيار معارفهم ومهاراتهم.[3]

ثامنا: الدراسات السابقة:

أ- الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولي:

دراسة ياسين عباس 2010: قام بدراسته حول العلاقة بين المعلم والتلميذ وأثرها على ظاهرة العنف المدرسي، هدفت لدراسة إلى محاولة معرفة الأسباب المؤدية للعنف المدرسي ومدى انعكاس ذلك على المؤسسات التربوية والتعرف على الأشكال والمظاهر العنيفة المنتشرة في المدارس الثانوية وخاصة وصف وتحليل ظاهرة العنف المدرسي من خلال العلاقة التربوية بين المعلم والتلميذ والكشف عن الأساليب غير تربوية التي تؤدي إلى ظهور السلوك العنيف ولقد تم طرح التساؤلات التالية:

- هل للأسرة التي ينحدر منها التلميذ علاقة بممارسة السلوك العنيف تجاه المعلم في القسم؟
- هل تعد مرحلة المراهقة عاملا من بين العوامل المؤدية إلى إقبال التلاميذ على ممارسة السلوك العنيف اتجاه المعلمين داخل القسم؟

تم الإعتملد على المنهج الوصفي التحليل والمنهج الكمي وتم استعمال الملاحظة البسيطة والملاحظة المباشرة كأدوات لجمع البيانات وأيضا استمارة الاستبيان واستمارة المقابلة وتم اختيار عينة قصديه وتطبيقها على 1244 تلميذ وتلميذة.

ولقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ✓ 61.11% من التلاميذ يمارسون العنف ضد أساتذتهم وهم من جنس ذكر.

---

[1]: حسين شحاتة وآخرون : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المجهرية اللبنانية، ط1، القاهرة، مصر، 2003، ص189.

[2]: جرجس ميشال جرجس : معجم المصطلحات التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2005، ص 460.

[3]: هبة محمد عبيد : معجم المصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007، ص66.

- ✓ 42.22% من التلاميذ العنيفين هم من مستوى الثالثة ثانوي.
- ✓ تلاميذ الشعب الأدبية أكثر ممارسة للعنف مقارنة بتلاميذ الشعب العلمية.
- ✓ 53.33% من أباء المبحوثين هم من ذوي المستوي المعيشي الضعيف.
- ✓ 75% من المعلمين ينتهجون أساليب عقابية تجاه التلاميذ للمحافظة على النظام.
- ✓ 65% من الأساتذة يعارضون قانون المؤسسة الداخلي المانع لاستعمال العقاب.

الدراسة الثانية:

دراسة خالدي خيرة 2007: تحت عنوان العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ تهدف الدراسة إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة العنف في ثانويات مدينة الجلفة وهذا وفق ما يدركه المدرسون والتلاميذ ومعرفة المتسببين أو المرتكبين لمثل هذه السلوكات، أي هل العنف يرتكب فقط من طف التلاميذ؟ والتعرف على مصادر العنف وطبيعة العنف الذي يتعرض له التلميذ والكشف على فروقات بيم المدرسين والتلاميذ فيما يتعلق بإدراكهم السلوكات التي تقع في القسم وقد تم طرح التساؤلات التالية:

ما مدى تواجد سلوكيات العنف وما هي مظاهره في المؤسسات التربوية الثانوية حسب إدراك المدرسين من جهة والتلاميذ من جهة أخرى؟

- هل يحسب الأساتذة بالأمان داخل وحول المؤسسات التربوية؟
- هل تختلف مظاهر العنف المدرسي حسب الأماكن في الثانوية وفق غدراك التلاميذ؟
- هل تختلف مظاهر العنف المدرسي حسب فترات السنة الدراسية بداية قبل، وبعد الامتحانات والنهاية حسب غدراك المدرسة؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ والمدرسين في إدراكهم للسلوكيات العنيفة وغبر عنيفة التي تقع في الأقسام التي يدربون بها وفق القائمة المقدمة لهم؟
- ماهي محددات العنف المدرسي حسب إدراك المدرسين؟
- ماهي اقتراحات المدرسين من جهة والتلاميذ من جهة أخرى لمواجهة العنف المدرسي؟

ولقد تم إجراء الدراسة على ثلاث ثانويات بولاية الجلفة وتم اعتماد المنهج الوصفي وثم اختيار ثلاث ثانويات بطريقة عشوائية 100 تلميذ وتلميذة و100 أستاذ تم استخدام استبيان واحد خاص بالتلاميذ والثاني بالأساتذة وإذ توصلت الدراسة إلى:

أوضحت نتائج الدراسة:

- تفشي سلوكيات ترتكب من طرف التلاميذ تتصف بسوء الأدب ضد التلاميذ وفق إدراكهم وهذا مرات عديدة وفي أوقات مختلفة.
- هنالك اختلافات ذات دالة إحصائية بين إدراك المدرسين والتلاميذ على جميع الأبعاد المتضمنة لقائمة السلوكات المشوشة التي تقع في الأقسام من طرف التلاميذ كذا العنف المادي الإيجابي المباشر.
- أهم الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف في ثانويات مدين الجلفة في الإهمال الاسري ثم المشاكل المدرسية حسب إدراك المدرسين.
- من طرق التصدي للظاهرة معالجة المشاكل المدرسية مثل الاكتظاظ وتدخل الأولياء.

الدراسة الثالثة:

المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الأساسية" الطور الثالث للطالبة بن سماع صليحة"وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير –جامعة قسنطينة–نوقشت عام 2001م.

تمثل مشكلة الدراسة حول ارتباط التحصيل الدراسي للتلميذ بعدة عوامل منها الظروف الاجتماعية والبيداغوجية، فقد ارتأت الدراسة في التجديد والبحث عن صفات المعلم وتأثيرها في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

وحاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- كيف يكون التحصيل نتيجة تأثير المعلم من المتعلم؟

أما التساؤلات الفرعية وهي كالتالي:

- ماهي الخصائص التي تجعل المعلم أكثر نجاحا في مهمته؟
- كيف يمكن للمعلم الوصول إلى القيام بدوره ليشمل تحقيق الأهداف التربوية؟

أدوات الدراسة:

وقد تكون مجتمع من عينة تلاميذ من إكماليتين، إكمالية سطيف21تلميذ وتلميذة وإكمالية مسيلة 14 تلميذ وتلميذة، اعتمدت الدراسة على المقابلة والاستمارة في جمع المعلومات والبيانات من الإكماليتين الموجهة للعينتين.

نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي تم التوصل إليها مايلي:

1)إن المواصفات الجيدة التي يتصف بها المعلم تؤثرا إيجابيا في تحصيل تلاميذه ويظهر ذلك جليا من خلال مايلي:

- فعالية المعلم في بناء شخصية سوية لتلاميذه.
- الإلمام الجيد بقادته ولإتساع ثقافته وخبرته.
- إستعمال الطريقة المناسبة أثناء تقديم الحصة.
- تعويد التلاميذ على التذكير والابتكار.

2)إن دور المعلم يمكن أن يتسع ليشمل تحقيق أهداف تربوية ملموسة ويظهر ذلك عن طريق مايلي:

_علاقة المعلم بتلاميذه يجب أن تكون مقبولة كي تكون لديه القدرة على حل مشكلاتهم.

_اكتساب التلاميذ ميولات جديدة،وتوجيه رغباتهم الوجهة الصحيحة التي تتناسب مع قدراتهم العقلية والجسدية.

3)إن تفاعل المعلم مع تلاميذه يؤدي حتما إلى مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي،ويظهر ذلك من خلال مايلي:

_إنضباط المعلم للدرس ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

_البناء الجيد للدروس ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

_التحضير الجيد للدروس والمرونة في التعامل مع التلاميذ.

الاستفادة من هذه الدراسة:

أما وجه الاستفادة من هذه الدراسة فقد كان في متغيرات التحصيل الدراسي إذ سار هذا الفصل انطلاقا مما كانت عليه هذه الدراسة المتشابهة.

ب-الدراسات العربية:

_الدراسة الرابعة:

صاحب الدراسة:مونية بن عياد.

عنوان الدراسة:العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي صفاقس أنموذجا (رسالة دكتوراه)

التساؤل الرئيسي:هل التلميذ هو المصدر الرئيسي للممارسات العنيفة أي أنه موجه ثقافة المدرسة؟

الفرضيات الفرعية

_ظاهرة العنف داخل المدرسة التربوية ترجع إلى شخص التلميذ كطرف أساسي لهذه الظاهرة.

_توجد علاقة بين الجهاز التعليمي والنظام المدرسي وما يمثله من نظم وبرامج وقوانين والممارسات العنيفة لدى التلاميذ.

_إرتفاع نسبة الممارسات العنيفة لدى التلاميذ ظاهرة أشمل من أن تفسر بشكل أحادي ضيق،فأسباب الظاهرة معقدة تتجاوز حدود المدرسة إلى المجتمع الكبير والديناميكية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

الدراسة الخامسة:

المنهج المستخدم:اعتمد الباحث في دراسته على منهج دراسة حالة والمنهج الوصفي التحليلي.

عينة البحث:المسح الاجتماعي.

النتائج المتوصل إليها:

1- أظهرت نتائج الفرضية عدم صحة الفرضية الأولى ووجوب عدم النظر إليها من جانب التلاميذ فحسب خاصة وأن المنظومة التربوية يشترك فيها عدة فاعلين.

2- نتائج الفرضية الثانية رأت أن عنف التلاميذ له علاقة بقسوة البرنامج التعليمي،حيث بالغت المدرسة في التعنيف والقسوة مهملة رغبات التلاميذ واحتياجاتهم،كلما أحس التلاميذ بأنها فضاء تنعدم فيه العدالة ويضيق بهم ويشعرون بالنفور منها متخدين مواقف عدائية وردود أفعال عنيفة.

3- كلما أكدت نتائج هذه الدراسة على تعقد هذه الظاهرة وانه لا يمكن تحميل التلميذ مسؤولية هذه الممارسات بمفرده،بل لابد من ربطها بمنظومة تربوية كاملة،وواقع اجتماعي يعيش العديد من التغييرات والتحولات والهزات وأيضا عدم إبعاد النظر عنه

الدراسة السادسة

التلميذ وزملائه من أسباب هذه الظاهرة

أجرت وزارة التربية والتعليم في الأردن الدراسات والبحوث في مجال العنف المدرسي للعام الدراسي 2006/2005 هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أشكال سلوك العنف في المدرسة الحكومية في الأردن، اشتملت الدراسة المسحية على عينة مقدارها 288 مدرسة من مدارس وزارة التربية والتعليم في المملكة بأقاليمها الثلاث،ثم اختيارها الطريقة العشوائية الطبقية.

النتائج المتوصل إليها:

1- إحتل النمط الاول من العنف المدرسي (طالب- طالب) المرتبة الأولى في متوسطة الشيوع بين أنماط العنف الأخرى،بينما جاء العنف الموجه من الطلبة على معلميهم(طالب-معلم) المرتبة الثالثة والأخيرة.

2- غالبية العنف المدرسي الممارس من قبل أعضاء المجتمع المدرسي كان من نوع العنف اللفظي.

الدراسة السادسة:

أ. دراسة حسام سليمان 2014/2013: أجريت هذه الدراسة في سوريا وتناولت أثر العنف الأسري اتجاه الأبناء بأشكاله المختلفة ومحاولة التوصل مقترحات من خلال نتائج البحث والتي من شأنها أن تحد من تأثير العنف الأسري اتجاه الأبناء،وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي وتصميم الاستبيان كأداة للدراسة،وكانت النتائج المتوصل إليها تؤكد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة العنف ضد الأبناء وتحصيلهم الدراسي وكلما زاد العنف قل التحصيل الدراسي.

ب . دراسة عبدي سميرة 2010: أجريت هذه الدراسة في الجزائر وكان عنوان الدراسة الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس،هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الضغط المدرسي والضغط الذي يتعرض له التلميذ المتمدرس في مستوي السنة أولى من التعليم الثانوي وبسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي،ثم استخدم المنهج الوصفي التحليلي،عينة عشوائية بسيطة،استخدمت مقياس الضغط المدرسي ومقياس بياكوزلين لرصد سلوكيات العنف المدرسي والوثائق والسجلات كأدوات في الدراسة وكانت النتائج المتوصل إليها تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات مقياس العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة أولى من التعليم الثانوي.

الدراسات الأجنبية:

الدراسة السابعة:

أ. دراسة فوكس (و م أ): والتي جاءت تحت عنوان " التنبؤ بالعوامل الغير عقلية المرتبطة بالنجاح الدراسي لطالب السنة الأولى بالكلية عام 1975، وقد تمحورت هذه الدراسة حول التساؤل الآتي: ماهي العوامل الغير العقلية المرتبطة بالنجاح الدراسي لطلاب السنة الأولى بالكلية؟

المنهج المستخدم:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي من خلال وصفه لقائمة كاليفورنيا النفسية درجات التأهيل في آخر العام الدراسي.

عينة الدراسة:

أجرى الباحث هذه الدراسة على 320 طالب من طلاب وطالبات السنة الأولى في كلية إنجلترا بصورة عشوائية.

النتائج المتحصل عليها:

_ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في التحصيل الدراسي والدرجة الكلية على قائمة كاليفورنيا النفسية بشكل عام.

_ لا توجد علاقة دالة بين التحصيل الدراسي وبين العلاقات الاجتماعية والثبات الانفعالي.

ب . دراسة بلاتيني (فرنسا 1999): تناولت الدراسة العنف بالمدارس، ولذلك اختار عينة متكونة من 1820 تلميذ وتلميذة وعضو من أعضاء التدريس وكان الهدف من الدراسة هو معرفة مدى انتشار السلوكيات العنيفة بالمؤسسات الثانوية التقنية والمهنية، إبراز المناخ السائد فيها من خلال الجو السائد في المؤسسة والذي يتمثل في العلاقات بين التلاميذ من جهة وبين التلاميذ والمدرسين من جهة أخري،وهذا وفق إدراك كل من المدرسين والتلاميذ.

النتائج المتوصلة إليها:

1_ أن 33% من المدرسين تحدثوا عن وقوع سلوكيات عنيفة مند الدخول المدرسي ونصف هذه السلوكيات كانت صادرة عن التلاميذ كالسب والتهديد أي العدوان اللفظي بصورة عامة.

2_لوحظت حالات استعمال للمخدرات واعتداء على الممتلكات وعلى الأشخاص بالضرب والجرح وأيضا اعتداءات جنسية وخرق للقوانين والآداب العامة.

3_ إن السلوكيات التي يدركها التلاميذ على أنها الأكثر عنفا هي المشادات،الدفع،النزاعات اللفظية حيث أن ثلث تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي يشتكي من السب والشتم،ويحدث هذا النوع من العنف خاصة في السنة أولى، ويتحدث التلاميذ عن تأثرهم بمثل هذا النوع من العنف والذي يحدث حسب رأيهم عددا من المرات في اليوم.

خلاصة الفصل:

من خلال عرض الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة الحالية , والذي تناول تحديد إشكالية البحث وأهم تساؤلاته وكذلك تم وضع فرضيات الدراسة وأسباب اختيار الموضوع ,أهميتها وأهم أهدافها بالإضافة إلى تحديد أهم المفاهيم التي ستتناولها هذه الدراسة وبعد هذا أصبح البحث الذي نصبو إلى دراسته أكثر وضوحا.

الفصل الثاني

العنف المدرسي.

تمهيد

أولا: تعريف العنف.

ثانيا: تعريف العنف المدرسي.

ثالثا: النظريات المفسرة للعنف المدرسي.

رابعا: أسباب وعوامل العنف المدرسي.

خامسا: أشكال العنف المدرسي.

سادسا: أنواع العنف المدرسي.

سابعا: مظاهر العنف المدرسي.

ثامنا: ظاهرة العنف في المدرسة الجزائرية.

تاسعا: أسلوب العقاب داخل المؤسسة الجزائرية.

عاشرا: طرق علاج العنف في الوسط المدرسي.

خلاصة

تمهيد:

يعد العنف ظاهرة اجتماعية مقلقة تتصاعد أرقامها يوما بعد يوم وهو سلوك منحرف مكتسب تتحكم فيه مجموعة من العوامل المختلفة كالتهديد أو السب وفي الحالتين تكون الآثار قاسية على من وقع عليه العنف وتنعكس على شخصيته خاصة إذا كان في مرحلة عمرية مبكرة كالطفل مثلا والمراهق لما لهذه المرحلة من خصائص تتسم بها كالمتغيرات النفسية والجسمية والعقلية مما قد يؤثر على حياته وعلى دراسته وهو ما يدخل هنا في إطار العنف المدرسي. وهو موضوع هذا الفصل حيث سنتطرق إلى هذه الظاهرة بعد أن تم ضبط مفهوم العنف والعنف المدرسي والنظريات، أسباب، أشكال، أنواع مظاهر ظاهرة العنف في المدرسة الجزائرية، أسلوب العقاب داخل المؤسسة وطرق علاج العنف في الوسط المدرسي.

أولا: تعريف العنف:

"هو سلوك أفراد من أفراد آخرين يهددهم أو يوقع بينهم إضرار فيزيقيا أو يحاول إيقاع الضرر وأنماط السلوك المدرجة في هذا"[1]

الإجرائي:

العنف سلوك إنساني أو اجتماعي يقوم به الفرد داخل الجماعة ويعتبر هذا السلوك سلوك غير سوي، عدواني وقد يترتب عن هذا السلوك أثار وأضرار على الفرد والجماعة وهذا راجع إلى طبيعة الفرد الذي يقوم بهذا السلوك لأنه عاجز عن تحقيق ما يرغب فيه، وعدم القدرة في إثبات ذاته ونفسه وسط المجتمع.

ثانيا: تعريف العنف المدرسي:

"إن العنف المدرسي عبارة عن تعدي تلميذ أو عدد من التلاميذ على غيره من التلاميذ أو أحد العاملين بالمدرسة، أو سلب الممتلكات الشخصية"

وتعرفه تباني خديجة وآخرون على أنه:

"العنف المدرسي بأنه السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسة سواء ضد زملائه أو أساتذته أو ضد ممتلكات المدرسة والقائمين عليها،وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي".

أما الان بووي:

فعرفه بكونه سلوكا أو تصرفا يصدر من التلميذ داخل المدرسة،سواء كان هذا السلوك جسيما أم رمزيا، يهدف لالحاق الأذى والضرر بممتلكات المدرسة".

أما العريني:

فقد عرفه بكونه " كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة ويكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة".

ويعرفه حسين توفيق:

بقوله هو مدرسة سلبية للمراهقين يخدع عقولهم، ويزين لهم الأعمال العدوانية والإنحرافية في خط الحياة والمستقبل، ويظل مسارهم الفكري ويطبع عليهم بطابع القسوة والقوة التي يستخدمونها من هذا السلوك العنيف، وهذا قد يمتد من ذلك بما يتسم به من الحقد والكراهية"

[1]: ALBERT G.REISS "UNDERSTANDING AND PREVETING VOILENCE "ACADEMY 1993.PAGE 36

يتضح من خلال التعريفات أن العنف المدرسي هو كل ما يحدث من سلوكيات غير سوية، بهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو بممتلكات المدرسة، وهذا يمكن أن يكون رمزيا أو معنويا فينشأ عن ذلك انعدام الثقة والاحترام المتبادل بينهم لتحقيق أهداف عن طريقها تدمير وتحطيم وضرب الاستقرار المدرسي.

التعريف الإجرائي: العنف المدرسي هو كل فعل قولي أو بدني أو معنوي، يقوم به التلميذ داخل المدرسة لإلحاق الأذى بالآخرين بغية تحقيق غايات شخصية كانت أو اجتماعية، قد يكون فرديا أو جماعيا، مباشر أو غير مباشر.

ثالثا: النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

هناك عدة نظريات جاءت لتفسير العنف المدرسي سوف نحاول من خلال هذه الإطلالة النظرية أن نسلط الضوء على مجموعة منها:

1. المنظور الإنمائي:

يشير أريك سون إلى أن الشعور بالأمن النفسي يعد حجر الزاوية في الشخصية السوية وينشأ الأمن من إشباع حاجات الطفل الأساسية فإذا شعر بالأمن فإنه يدرك العالم من حوله على أنه مكان آمن ومستقر في ذاته وفي الآخرين أما الإساءة والإهمال في الطفولة تجعل التلميذ لا يشعر بالأمن بل يشعر بالعجز و ينخفض تقديره لذاته ويكون عاجزا عن مواجهة المشاكل فشعور الطفل يعدم الأمن ينتج عن تعرضه للإساءة النفسية والانفعالية فكثيرا ما يعاني الطفل في أسرته أنواع مختلفة من الخوف وانعدام الأمن و من ثم ينقل ذلك معه إلى المدرسة. [1]

ومنه نستخلص أن عامل الأمن ضروري جدا داخل المدرسة لما يعطي التلميذ المراهق نوع من أنواع الاستقرار النفسي داخل هذه البيئة ويحفزه على الدراسة والانضباط المدرسي وهو ما سوف تؤكده الدراسة الميدانية عن شعور التلميذ بالأمن من عدمه داخل الثانوية. وهو ما يبرز تفاقم هذه الظاهرة. إضافة الى شعور المراهق بالمخاوف المتنوعة وهو ما يجعلها في حالة تأهب دائم للدفاع عن نفسه ومع الوقت يتحول مفهوم الدفاع على الهجوم، حيث يتحول القلق والخوف إلى سلوك عنيف يبرره التلميذ المراهق بالدفاع عن نفسه وحفظ كرامته.

[1]: طه عبد العظيم حسين : سيكولوجية العنف العائلي المدرسي، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية،2007 ص 302.

2. المنظور السيكوديناميي:

تشير"ورفي" إلى أن الشعور بعدم الأمن النفسي يؤدي إلى القلق الأساسي وقد أطلقت عليه القلق الأساسي لأنه ينشأ في المرحلة الأولى من حياة الطفل نتيجة لاضطراب العلاقة بين الطفل ووالديه.

وترى"ورفي" أن القلق راجع إلى الشعور بالعجز والعداوة والعزلة وهذه العوامل ناشئة عن شعور الطفل بعدم الأمن النفسي ولقد أخذ "أدار" منحى مختلف مؤكدا على فكر الشعور بالنقص والذي يعني نقص الثقة والكفاءة، حيث أن النقص قد يكون عضويا وقد يكون نفسيا واجتماعيا وتشير نظرية "أدلر" عن الشعور بالنقص لديه الحافز رغبة قوية في السعي نحو القوة والتفوق من اجل التغلب على الشعور بالنقص وإثبات الذات عليه فإن الفرق أو الأدوات هو وسيلة للتغلب على الشعور بالنقص.

ومما سبق يمكن أن نستخلص أن:

نمط العنف لدى التلاميذ في مرحلة الثانوية هو تعبيره عن وصوله إلى مرحلة النضج والاكتمال من وجهة نظره وأنه أصبح قادرا على التعبير عن آرائه وبسط أفكاره وعدم تقبل الآخرين لنضجه المفاجئ واصطدامه بالحواجز المختلفة كالنقد والرفض والأوامر والتي يعبر عنها بالسلوك العنيف كتعبيره منه عن رفضه لهذه المعاملة خاصة أمام أقرانه في المدرسة ما يعزز هذا السلوك لديه.

3. المنظور السلوكي:

نفسر النظرية السلوكية للعنف من منظور السبب والنتيجة وهي ترى البيئة هي المحدد الرئيسي في تشكيل سلوك الفرد، وترى هذه النظرية أن الظروف المادية والاجتماعية داخل البيئة تؤثر في تحديد السلوك العنيف وأن تأثير البيئة يمتد إلى السلوك الداخلي" التفكير والمشاعر" وأيضا إلى السلوك الخارجي فهي تهتم بتأثير البيئة على سلوك الفرد أي أن البيئة هي التي تسهم في تشكيل السلوك العنيف.

وهذا ما يعني أن البيئة المدرسية بكل الأطراف الفاعلين فيها هي المسئولة عن تفاقم سلوك العنف في المدارس، حيث أن عجز الطاقم التربوي عن توفير جو تعليمي خال من المشاكل من خلال تعزيز و تطبيق القانون الداخلي للمؤسسة و تفعيل دور مستشار التوجيه و التحسيس في إطار النشاطات الثقافية التي تتناسب مع مرحلة المراهقة المتوسطة و التي من شأنها خلق فضاءات إبداعية للتلميذ وبالتالي تقوية ثقته بنفسه، وذلك لأن عدم تفهم حاجات التلميذ و تعنيفه المستمر وعدم احترام ميوله ورغباته في توجيهه نحو الدراسة التي يرغبها والتي تلاءم قدراته ويخلق في نفسه ثورة من الغضب تنفجر في أول رد فعل معلنا رفضه وتمرده.[1]

المنظور المعرفي:

نظرية تجهيز المعلومات الاجتماعية:

وتشير نظرية تجهيز المعلومات الاجتماعية إلى أن الحافل أو المراهق العدواني والعنيف يكون لديه أخطاء في إدراك المثيرات البيئية وفي صياغة وتشكيل التوقعات عن سلوك الآخرين والبحث عن الاستنتاجات الممكنة وكذلك أيضا أخطاء في تقرير الاستجابة الملائمة وتفعيل الاستجابة التي تم اختيارها.

بالمراهق العنيف يكون لديه قصور في حل المشكلات الاجتماعية و لديه اعتقادات محفزة تدعم وتضفي على السلوك العنيف لديه من قبل أن العنف هو سلوك و شروع و يزيد من تقدير الذات و لذلك فعلى المراهق العنيف مقارنة بالمراهق غير العنيف تكون لديه صعوبة في كف المحفزات العدوانية و يكون على ثقة بأن السلوك العنيف إما يلقي إثابة من الآخرين أو قد ينخفض من السلوك التنفيري أو السلبي الذي يصدر عن الآخرين نحوه ويوضح نموذج تجهيز المعلومات الاجتماعي الذي قدمه " Dodge " القصور في العمليات المعرفية والتحيزات العدائية التي يظهرها الحافز العدواني أوالعنيف في مواقف المشكلات الاجتماعية.[1]

وما نستخلصه من خلال هذا المنظور أن العنف مرده إلى قصور في قدرة المراهق على حل المشكلات التي تعترضه وأنه ناتج عن خطأ في مدركاته حول البيئة المدرسية وحول سلوكيات الآخرين وردود أفعالهم.

رابعا: أسباب وعوامل العنف المدرسي:

الطالب العنيف لم تنتجه المدرسة فقد أتي من المنزل باستعداده وميولاته العدوانية لكن هناك أسباب تجعل الطالب يستخدم العنف في المدرسة حددها بعض العلماء في مايلي:

أسباب مدرسية:

- عدم احترام المعلم لشخصية التلاميذ وكيانهم.
- إكثار الأستاذ من الانتقادات لتلاميذه والتركيز على نقاط الضعف مما يؤدي إلى عدم الانتباه أثناء عملية التعليم.
- عدم إعطاء الأستاذ للتلاميذ فرصة التعبير عن أنفسهم.[2]
- انعدام الأنشطة الرياضية والترفيهية بالمدارس مما يدفع التلاميذ في الرغبة في العدوانية.

[1] : طه عبد العظيم حسين. المرجع السابق، ص 309،308.

[2] : بن فقة سعاد : صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة بسكرة الجزائر العدد 15، جوان 2014، ص 87.

- الظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية التي تعاني منها المدارس.
- تأثر الوسط المدرسي بالعدوانية الموجودة بالمحيط الخارجي خاصة مدارس الإحياء الشعبية.
- استمرار الإحباط لفترة طويلة.
- عدم الاهتمام بالتلميذ وعدم الإكثراث له مما يدفعه إلى استخدام العنف ليلفت الانتباه لنفسه.
- التعبير عن مشاعر الغيرة.
- ضعف القدرات التحصيلية.
- تساهل المدرسة في اتخاذ الإجراءات النظامية ضد الطلاب العدوانيين.
- انتقاد الطلاب والاستهزاء بهم.[1]

وكذلك الإخفاق المدرسي هو عامل من العوامل المؤثرة للعنف في الوسط المدرسي له انعكاسات على سلوك التلميذ وتصرفاته حيث يرجع هذا إلى أسباب متعددة منها عدم الرغبة بالانسجام مع البرامج الدراسية، فهذه الأمور تؤثر على شخصية التلميذ وتجعله يمارس بعض أشكال العنف كاستخدام رد فعل غير ملائم للمجتمع من نتيجة الشعور بالنقص وأحيانا ما يسبب العنف مع الذات كالانتحار بالحرق. [2]

وأرجع " أحمد حسين الصغير" العنف المدرسي إلى عدة عوامل تستدرك في خلاقه وحدوثه داخل المجتمع المدرسي وهذه العوامل منها الذاتية المرتبطة بالجوانب الشخصية للطلاب، ومنها البيئية بالمجتمع، بالطلاب داخل المدرسة أو خارجها، بينما يرجع " إبراهيم داود" العنف المدرسي إلى عدة أسباب هي رغبة الطالب في جذب الانتباه، وعدم الشعور باحترام الآخرين، والحماية وعدم الشعور بالأمن ولذلك يتخذ العنف كوسيلة للدفاع، وقد يكون العنف تعبيرا عن الغيرة، وعدم اتخاذ المدرسة الإجراءات النظامية ضد الطلاب الذين يمارسون العنف، و استمرار الإحباط لفترة طويلة.[3]

[1] : أحمد الريح يوسف أحمد أبو عاقلة : العقاب البدني واللفظي في ميزان الإدارة المدرسية، عميد كلية التربية، جامعة أفريقيا العالمية، دراسات تربوية، العدد 4، أكتوبر 2010، ص 24.

[2] : عبدالله النيرب : العوامل النفسية و الاجتماعية مسؤولية عن العنف المدرسي، قسم الإرشاد النفسي، رسالة ماجيستر غزة،2008، ص 64.

[3] : محمود سعيد خولي ; المرجع السابق، ص 77.

السلطوية في الإدارة المدرسية إذ لا يتوفر للطالب قسط من الحرية والشعور بالمسؤولية ولا يجد له مكانا لينمو فيه نموا يتفق بطبيعة وحاجات المجتمع، في مثل هذا الجو يصاب الطالب بالإخفاق والقلق والنزوع إلى بعض الأعمال غير اجتماعية لإثبات ذاته والتعويض عن قصوره.[1]

هي العوامل التي تتعلق بالبيئة المدرسية والجهاز الإداري والتدريسي والخدمات داخل المدرسة تتمثل رفاق في المدرسة والمحيط المادي وثقافة المدرسة ودور الأستاذ وعلاقته بتلاميذه.[2] تكون عامل للتمرد والعصيان نتيجة القيود التي تعرض على الطلبة والتي تتمثل في سلطة وأوامر المدرسين ومديري المدارس، ومن شأن ذلك شعورهم بالخضوع والاستسلام خاصة في مرحلة المراهقة والتي يتأكد فيها إثبات الذات ويكون ذلك عن طريق العصيان والسلوك العدواني.

وعليه فمن خلال مقابلتنا للتلاميذ ومستشاري التوجيه والأساتذة شخصيا فإننا استنتجنا أن العوامل المدرسية المؤدية للعنف المدرسي قد تكون سبب في:

- قد يكون ضعف في القيادة الإدارية في المؤسسة.
- غياب التوجيه والإرشاد المدرسي وهذا ما يدفع إلى العنف في المدارس.
- تهديد التلميذ القوي للتلميذ الضعيف بإجباره على عمل العنف وهذا ما يولد الكراهية والحقد.
- قلة الخدمات كالملاعب والساحات وقلة الأنشطة الثقافية وهذا يرجع سلبا على التلميذ مما يجعل العنف في الوسط المدرسي.

العوامل الأسرية:

ويمكن إجمالها في الآتي:

- أساليب التنشئة الخاطئة مثل: القسوة، الإهمال، الرفض العاطفي، التفرقة في المعاملة.
- تمجيد سلوك العنف من خلال استحسانه، التمييز في المعاملة بين الأبناء.
- فقدان الحنان نتيجة للطلاق أو فقدان أحد الوالدين.
- الشعور بعدم الاستقرار الأسري نتيجة لكثرة المشاجرات الأسرية والتهديد بالطلاق.
- عدم إشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية نتيجة لتدني المستوي الاقتصادي.

[1] :شذا عبد الكريم أسعد : درجة تواجد العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية، سلسة الأدب و العلوم و الإنسانية المجلد 36، العدد 15، 2014، ص 289.

[2] : خالد الصرايرة : أسباب سلوك العنف الطلابي، مجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، العدد 2، 2009/4/15، ص 142.

- بيئة السكن فالأسرة التي يعيش أفرادها في مكان سكن مكتظ يستعمل أفرادها لتبني سلوك العنف كوسيلة لحل مشكلاتهم.

العوامل الاجتماعية:

تلعب الثقافة دورا كبيرا في تأسيس العنف في المجتمع فإذا كانت الثقافة الممارسة داخل المجتمع على العنف وتفتخر به فلا شك أن الفرد سيعتبر هذه الممارسات كنوع من أنواع البطولة التي يمجدها وينتهجها المجتمع هو الخزان الذي تنبثق منه كل الممارسات الفردية والجماعية لذا فإنه يؤثر في نسق الأسرة والتعليم فإذا ساد العنف في الأسرة فلا شك أن هذه الممارسات ستنتقل إلى المدرسة.

المناطق المهمشة والمهملة داخل المجتمع يميل سكانها إلى تبني العنف نتيجة الشعور بالإحباط وفقدان الفرص في إيجاد وسائل بديلة.

. عدم الاستقرار داخل المجتمع ويشمل نواحي العدالة والمساواة وفرص العمل مما يولد شعورا بالغربة داخل الوطن مع ما يصاحب ذلك من مشاعر نفسية وعاطفية تربي الكره للذات وللمحيط ما يعكس على الممارسات التي تظهر بصورة العنف.[1]

العوامل النفسية:

إن السلوك النفسي للتلميذ له علاقة بسلوكه العنيف الذي يصدر منه، فالاكتئاب والقلق الذي يشعر به التلميذ داخل المدرسة والإهانة التي يتعرض لها من قبل الأستاذ أو الزملاء أو الإداريين هذا يجعله يشعره بالغضب والتوتر بسبب العوائق التي تفصل بينه وبين هدفه ويرجع هذا إلى ممارسة سلوك العنف سواء مع الأستاذ أو الزملاء الآخرين. [2]

و تقول (جادور) يمكن أن تقع أعراض الاضطرابات السلوكية في أحد الفئات الآتية:

_أعراض ترجع إلى نزعه عدوانية تنشأ بصفة خاصة نتيجة الحرمان الأموي وعدم إشباع حاجات الطفل الأساسية، ويكون هذا السلوك العدواني على شكل تمرد، الهرب.

_أعراض ترجع إلى ضعف الشعور بالخطيئة كالسرقة، الكذب، الاعتداء الجنسي فإنها ترجع في أساسها إلى اضطرابات تكوين الأنا الأعلى.

[1] : أباء محمد الدريعي : العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي والسلوكي للطفل، مركز البحث العلمي، أعمال المؤتمر السادس الحماية الدولية للطفل طرابلس 20. 2014/11/22 ، ص 3.

[2] : خالد الصرايرة : المرجع السابق، ص 140.

خامسا: أشكال العنف المدرسي:

1. العنف البدني (الجسدي):

" ويقصد به السلوك الجسدي المؤدي نحو الذات أو الآخرين ويهدف إلى الإيذاء إلى خلق الشعور بالخوف ومن ذلك الضرب، الدفع، الركل، شد الشعر، العض، وأن هذا الشكل من العنف يرافقه في الغالب نوبات الغضب الشديدة وفي الغالب يكون موجه ضد مصدر العنف"[1]

يتضح من خلال هذا أن العنف الجسدي هو كل ما يؤدي الإنسان نحو الذات أو نحو الآخرين ويصل الأمر إلى الخوف وهذا هو الأمر الناتج عن ممارسة العنف والإيذاء البدني وعادة ما يسبق العنف اللفظي أو العنف الموجه إلى الذات أو إلى الآخرين تهديد باستخدام العنف وهذا التهديد في الغالب مع الآخرين ولكن لا يشترط تلازمها في كل الظروف.

" لا شك أن العنف والعدوان البدني يمثل أقدم أنواع العنف والعدوان البشري، وأكثرها انتشارا مند أن نشأ الإنسان على وجه الأرض ومند أحس بوجوده ككائن حي متميز يفكر بوجدان وإرادة نافذة"[2]

2. العنف اللفظي(الشفوي) :

" كما هو فإنه يهدف إلى الإيذاء من الآخرين عن طريق الكلام والألفاظ والتحضير وليس استخدام العنف الفعلي، العنف اللفظي هو تهديد باستخدام العنف البدني والجسدي أو غيرهما من الأنواع التي يلحق الضرر بالآخرين، وذلك دون استخدام العنف الفعلي، ونجد أن هذا النوع من العنف عادة ما يسبق العنف البدني فالإنسان هنا يعد في محاولة إلى كشف قدرات وإمكانيات الأفراد الآخرين قبل الإقدام على العنف البدني"

يتضح من خلال هذا العنف اللفظي هو عنف عن طريق الكلام أو الألفاظ وهذه الطريقة نوع من أنواع العنف لكنه يؤدي صاحبه أكثر من العنف الجسدي، لأن العنف اللفظي يترك آثار سلبية مما يؤدي لدى الفرد آثار الغل والانتقام وحتى ارتكاب الجريمة.

العنف الرمزي:

"يدل هذا العنف على البعد عن أنواع العنف البدني أو الجسدي أو اللفظي المباشر حيث يهدف إلى استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تعبر في مضمونها عن محاولة التهديد أو النبذ واحتقار الآخرين، وتشير

[1] : يحي خوله أحمد : الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، طبعة 1، 2000، ص 186.

[2] : علي بن عبد الرحمان الشهري ;العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة لنيل الماجستير جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 14،

خولة أحمد يحي إلى أن العنف الرمزي: يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الإفراد الآخرين أو توجبه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له أو الامتناع عن تناول ما يقدم له بطريقة إزراء وتحفيز، كذلك تظهر لدى الطلاب أو في المؤسسات التربوية بصفة عامة ثلاث أنواع إلى جانب الأنواع الأخرى، و هي تتمثل في الآتي كما تذكر ذلك خوله أحمد يحي"[1]

3. العنف الناتج عن الاستقرار: " أي العنف الذي يكون ناتج بسبب وجود دافع قبلي له ذا العنف وهو العنف الذي يسعي الطالب من خلاله الدفاع عن نفسه ضد اعتداءات وتهديدات الآخرين، أي أن العنف هو عنف دفاعي يستخدم لرد الاعتداءات التي يتعرض لها الطالب أي أن هناك سبب ونتيجة يظهر السبب في الاستفزاز ومحاولة الآخرين الاعتداء وهذا في حد ذاته يدل على أن هذا دافع رئيسي للعنف"[2]

4. العنف الناتج عن غير الاستقرار:

" يهدف الطالب هنا ومن خلال هذا النوع من العنف إلى السيطرة والتسليط على أقرانه وإزعاجهم أو إغاظتهم أي أن العنف هنا يرجع سببه إلى الشخص أو الطالب المتسلط دون وجود سبب لدى الضحية، يظهر هذا العنف في مرحلة المراهقة عندما يحاول الطالب في هذه إثبات الذات"[3]

" هو العنف الذي يكون موجها نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية والعنيفة أي أن الطالب هنا يوجه العنف إلى المعلم أو الإداريين أو إلى الطلاب، لأنهم قد يعتبرون مصدر هذا السلوك العدواني" [4]

العنف الغير مباشر:

"هو العنف الذي يوجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي، هنا يقوم الطلاب بتوجيه العنف إلى غيره صدر العنف خصوصا عندما لا يستطيعون توجيه ذلك على غيرهم من الطلاب أو المعلمين أو الإداريين لأي سبب كان فيقومون بتوجيه هذا العنف إلى بعض الأشياء الخاصة بهؤلاء الأفراد كإتلاف وتحطيم ممتلكاتهم وممتلكات المدرسة، أو سيارات المعلمين، أو من كتب ومستلزمات دراسية إلى غبر ذلك من الممارسات العدوانية"[5]

[1] : يحي خوله أحمد : المرجع السابق، ص 102.
[2] : علي بن عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 189.
[3] : علي بن عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 102.
[4] : علي بن عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 103.
[5] : علي بن عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 104.

سادسا: أنواع العنف المدرسي:

بينت الدراسات الميدانية أن العنف الموجه ضد التلاميذ يأخذ أشكالا متعددة تبعا لطبيعة الموضوع والشخص الذي يمارسه، والشخص الذي يقع عليه العنف ومن هذه الأنواع نذكر:

1. العنف الجسدي:

أعطى العديد من الباحثين تعريفات مما أدلى وضوحا على محلول العنف الجسدي، وعليه يعطي الدكتور عمران تعريف للعنف الجسدي وهو:"استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسيمة بهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار، كما ويعرض صحة الطفل للأخطار.

ومن أمثلة استخدام العنف الجسدي الحرق والكي بالنار، ورفاسات الأرجل، والخنق، ضرب الأيدي أو الأدوات، دفع الشخص، لطمات وركلات.

2. العنف النفسي:

قد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعين ومعرفة عملية الضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد الأشخاص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل طفل متضرر، مما يؤثر على وظائف السلوكية، والوجدانية، الذهنية والجسدية، كما يضن هذا التعريف وتعاريف أخرى قائمة بأفعال تعتبر عنفا نفسيا مثل:

رفض وعدم قبول الفرد إهانه، تهديد،عزلة، استغلال، برود عاطفي، صراخ، سلوكيات تلاعبيه واضحة تذبذب الطفل كمتهم، لامبالاة وعدم الاكتراث بالطفل، كما يعتبر فرض للآراء على الآخرين بالقوة هو أيضا نوع من أنواع العنف المدرسي.[1]

3. العنف اللفظي: يقف هذا النوع من العنف عند حدود الكلام، كالشتم والسخرية والتهديد، وغالبا ما يرافق هذا الكلام مظاهر غضب وتهديد، يمثل أكثر الأنواع انتشارا في المجتمعات.

[1] : صباح عجرود : التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ مرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علوم تربية، جامعة أم البواقي، 2006. 2007، ص 19.

العنف الرمزي:

ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص عندما يتحدث، عدم رد السلام، كما أن هذا من العنف يتجسد كثيرا في حياتنا اليومية.[1]

5. العنف داخل المدرسة: ويتخذ هذا اللون من العنف عدة صور نذكر منها:

- العنف بين التلاميذ أنفسهم: حيث يقوم بعض التلاميذ بالاعتداء على بعضهم البعض أفرادا أو جماعات نتيجة لعدة أسباب قد تكون كم داخل المدرسة أو خارجة عن نطاقها.
- العنف بين المعلمين: وهو أن يقوم أحد المعلمين بالاعتداء على زميله نتيجة ويكون هذا الاعتداء بالضرب أو اللفظ.
- العنف بين المعلمين والطلاب: وهو من خلال اعتداء أحدهما على الآخر بالضرب أو السب، أو كافة أشكال الاعتداء والتحقير والمساس بالكرامة.
- تخريب ممتلكات المدرسة: وهو قيام التلميذ بتكسير الممتلكات وتحطيمها، كإتلاف الجدران أو تحطيم الطاولات والكراسي.
- العنف بين التلاميذ والعاملين في المدرسة: وهو من خلال اعتداء التلاميذ على العاملين من إداريين أو غيرهم أو العكس.

نستنتج من خلال ما سبق ذكره أن كل هذه الأشكال من العنف المدرسي تؤدي على جعل نظام المدرسة مضطرب تسوده حالة من عدم الاستقرار والهدوء ويظهر واضحا عدم السيطرة على ظاهرة العنف، وتؤدي هذه الحالة من اللاأمن بالضرورة على عرقلة حسن سير العملية التربوية وتعطيل أهداف سير النظام التربوي.[2]

[1] : عبيدي سميرة : الضغط المدرسي وعلاقة سلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس، رسالة ماجيستر غير منشورة، قسم علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو، 2010، ص 87.

[2] : زهرة مزرقط : دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، جامعة الوادي، 2013. 2014، ص 74.

سابعا: مظاهر العنف المدرسي:

تعد ظاهرة العنف في المدارس من المشاكل التربوية التي تكاتفت الجهود لمحاربتها والحد منها، وقد تعددت مظاهر العنف في المدارس ومن أبرز تلك المظاهر ظاهرة العنف اللفظي والمادي والتي باتت من أكثر مظاهر العنف المدرسي انتشارا بين الطلاب والتلاميذ، لذلك فمن الظاهر التي تعبر عن السلوكيات العنيفة ما يلي:

أ. السرقة: إن عملية السرقة رغبة تلح على صاحبها أن يسرق، وكثيرا ما يقال أن الاضطراب لفعل السرقة ضرب من الهياج النفسي، وقد يسرق التلميذ النقود لأنه بحاجة إليها لكي يتفاخر بها أمام زملائه، وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام وقد تكون غاية في ذاته، فالتلميذ يأتي بهذا السلوك ليعبر عن العدوانية اتجاه المجتمع واتجاه رفاقه.[1]

ب . الإيماءات والإشارات: وقد يستخدم التلميذ العدواني الرجلين والأظافر والأسنان والرأس والعين في إيماءات وإشارات تلحق الأذى النفسي بتلميذ آخر، وتوجيه النقد إليه بالكلام الجارح في غرفة الصف ويشعره بالدونية أو العجز أو الخطر، وإن هذا النمط من التهديد يمارسه التلاميذ العدوانيين عندما يكون الأستاذ ملتفتا إلى السبورة مما يسبب الحرج والإحباط للتلميذ.

بالإضافة على تعطيل المدرسين عن متابعة إلقاء الدرس من خلال إخراج أصوات معينة واستخدام الطباشير وأفعال أخرى تهدف لإعاقة المدرسين عن أداء مهامهم.[2]

جـ . التدخين: لقد تفشت هذه الظاهرة بشكل كبير في المؤسسات التعليمية، حيث أصبح التلميذ يتعاطى السجائر والمخدرات بأنواعها المختلفة أمام الأعين، ويعود هذا إلى أسباب منها فترة المراهقة ورفاق السوء، وتعاطي مثل هذه المواد السامة في المحيط المدرسي وغرفة الصف، مما يدفع التلميذ إلى الاعتداء والضرب وممارسة العنف والتخريب.

د. الشتم والسب: يعرف الشتم بأنه الكلام القبيح و هو يسبب ضرر كبير في عملية النمو النفسي عند التلميذ، لذلك فهو أكثر تحسسا للكلمات الجارحة التي يمكن أن تنال من احترامه لنفسه، وثقته بقدراته، إذ أنه بحاجة ماسة إلى كل الدعم و التشجيع الذي يمكن أن يحصل عليه بلا شك، ليس إلى الانتقاد للتعليقات

[1]: بن قفة سعاد، صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة، تشخيص للواقع واقتراح للحلول، مجلة العلوم السياسية والاجتماعية، لعدد 15، جوان 2014، جامعة بسكرة، الجزائر، ص 88.

[2]: المرجع السابق، ص 88.

الجارحة، وقد يشعر بالقلق على مظهره وعلى ملبسه وعلى وضعه الصحي وعلى الإنجاز على الصعيد المدرسي.

ولهذه الأسباب يترك السب والشتم والتعليقات غير مفيدة أثار لا تمحي في ذات التلميذ، أما من الجانب الآخر فهو أيضا يؤثر على شخصية المدرسين من خلال استخدام الألفاظ الجارحة والشتائم وكذلك السخرية منهم، أو من يمثل السلطة في المدرسة الخاصة بالنظام.[1]

ت . الشغب: هو حالة عنف مؤقت ومفاجئ تعبر به بعض الجماعات أو التجمعات أو فرد واحد، وتمثل اختلالا بالأمن وخرق للنظام وتحدي السلطة،أو عن طريق إضراب منظم تقترح به السلطة إلى هياج عنيف يؤدي إلى الإضرار بالأرواح والممتلكات،إذ يتجسد الشغب عند التلميذ أنه عند شرح المعلم للدرس يكثر من الضحك مثلا دون سبب أو إحضار أدوات خارجة عن نطاق الأدوات المدرسية.[2]

و. الإتلاف والتحطيم: قد يتخذ السلوك العنيف مظاهر مكشوفة كالضرب والعصيان وإحداث خسائر في تجهيزات المدرسة التي تعتبر من المواقف السلوكية السلبية التي كان من ورائها العامل النفسي والانفصالي للتلميذ الذي دفعه إلى مثل هذا التعبير غير لائق الذي يرى من خلاله أنه ينفس عن نفسه و يفرغ شحنته المكبوتة.

ي . الغش في الإمتحانات: إذ يعرف الغش من الناحية التربوية بأنه عملية تزييف لنتائج التقويم، وإنه محاولة غير سوية لحصول التلميذ على الإجابة عن أسئلة الاختبار، وباستخدام طريقة غير مشروعة، ويعرفه علماء الاجتماع بأنه ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع ولما تتركه من آثار سلبية.

هـ . اللجوء إلى الانتقام: عندما يفشل التلميذ في ممارسة السلطة ينتابه إحساس بأنه مظلوم ويعتقد أن الآخرين يتعمدون إلى إلحاق الضرر به فهو يحاول الانتقام من أي شخص يصادفه ويضايق الآخرين ويتلف ممتلكاتهم ويمزق دفاترهم والاعتداء عليهم وتهديدهم باستخدام الأسلوب اللفظي وغير اللفظي في التعامل معهم.

---

[1]: عبد الله محمد الذيرب : العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، تحت إشراف جميل حسين الطهراوي، قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستر، كلية التربية، الإرشاد النفسي، الجامعة الإسلامية، غزة 2008، ص 72.

[2]: بن قفة سعاد : مرجع سابق، ص 89.

نستنتج مما سبق أن للعنف المدرسي مظاهر كبيرة ومتعددة تحدث داخل المؤسسة التربوية فيؤدي إلى إلحاق الأذى بالنفس وبالآخرين بالإضافة إلى العمل على تخريب الممتلكات وإتلاف أدوات النشاط المدرسي، وهذا بهدف تفريغ الشحنات والضغوطات الموجودة داخل نفسية الفرد.[1]

ثامنا: ظاهرة العنف في المدرسة الجزائرية

تمثل المدرسة أهمية كبيرة في حياة الطلاب، فهي مؤسسة تربوية اجتماعية رسمية لها دور في تنشئة الفرد وتكوين، ولكنها قد تخفق في أداء الدور لظهور مشاكل مختلفة ومن بينها ظاهرة العنف التي تعددت أشكالها ووسائلها.

تاسعا: أسلوب العقاب داخل المؤسسة الجزائرية: كشفت إحصائيات رسمية عن تنامي رهيب لظاهرة العنف المدرسي في الجزائر، بلغت في مجموعها 25 ألف خلال سنة 2011، وأفادت الدراسة التي قامت بها وزارة التربية الوطنية بتعدد أشكال العنف المدرسي وتأثر المؤسسات التربوية بالمحيط الاجتماعي وبالظواهر الإجرامية التي انتشرت بشكل غير مسبوق في الجزائر، وحسب الإحصائيات التي قدمها وزير التربية، فإن السنة الدراسية 2011.2010 شهدت 3543 حالة عنف بين التلاميذ الابتدائي وأكثر من 13ألف حالة عنف في الطور المتوسط وأكثر من 3 آلاف حالة عنف في التعليم الثانوي، و تكشف الإحصائيات خلال نفس السنة الدراسية عن وجود 201 حالة عنف من قبل تلاميذ الابتدائي ضد المعلمين و الفريق التربوي، 2899 حالة عنف بين الأساتذة أنفسهم و أعتبر وزير التربية أن الظروف الأمنية وشبكات الإجرام وترويج المخدرات في الأحياء المحيطية بالمؤسسات التربوية، شجعت على تزايد ظاهرة العنف.[2]

من خلال ما سبق نستنتج بأن ظاهرة العنف أصبحت شائعة في المدارس الجزائرية، وأنه أضحي يمثل مشكلة حقيقية ترتب آثار سلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء.

أسلوب العقاب داخل المؤسسة الجزائرية:

العقاب هو وسيلة للإرضاع، يلجأ إليها المدرس كنوع من التخويف وهو لا يستعمل في المدرسة فقط وإنما كل مؤسسة اجتماعية أو حتى جماعية اجتماعية تستعمل العقاب لإرغام الآخرين للسير على دربها والامتثال لها والعقاب يختلف من وسط إلى آخر فهو يتناسب وثقافة الجماعة وخصوصيتها وفق القيم التي تحملها.

---

[1]: علي بوعناقة وعلي غربي: العنف المدرسي، تفكيك الروابط التربوية والإجتماعية، مكتبة الفائز للطباعة، ط1، الجزائر، 2015.

[2]: سهيل مغنم:من أجل إستراتيجية فعالة في مواجهة العنف الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية 2012، ص 380اجتماعية والإنسانية، العدد الثامن، جامعة وهران، الجزائر، ص 380.

إن المراهق هو الفرد الأكثر إحساسا بخلفيات العقاب فقد يتعرض له في المنزل من قبل والديه وذلك لقيامه بتصرفات قد تتنافي ولقيم المتواجدة داخل النسق الأسري مما يجعله يمشي وفق ما تقضيه الجماعة، كما أن المسئول عن العقاب له سلطة الجماعة ففي الأسرة نجد الأم والأب لهما صلاحية فإن الأبناء بينما داخل المدرسة فيمارسه الأستاذ أو الإداري خاصة المدير، لكن بم أن العلاقة التعليمية تربط بالدرجة الأولى الأستاذ بالتلاميذ نجد الأستاذ هو المسئول عن العقاب لأن السلطة البيداغوجية تمنح له شرعية استخدامه عند الحاجة والعقاب في المدرسة يعكس التسلط.

هذا ما يرفضه المراهق لأن العقاب في المدرسة يعكس التسلط الذي يرفضه لأنه صورة سلبية يحط من القيمة الاجتماعية للمعاقب كإحساسه بالذنب إلا أنه لا يعترف بذنبه علنا ولا يتقبل بسهولة العقاب المسلط عليه فيتواجد هدا السلوك بسلوك آخر أكثر عنفا حتى لا يظهر انهزامه الاجتماعي أمام زملائه، يعد العقاب أحد العوامل المثيرة لظاهرة العنف داخل المدارس كما أنه يأخذ بشكل السيطرة الكاملة للأستاذ فإذا اقتربت مثلا من القاعة درس ولم تسمع ضجيجا فالأستاذ مسيطر تماما على مجرى القسم وعجز الأستاذ التكويني حيث قد لا يتحمل سؤال أي من التلاميذ حتى وإن حصص الدرس.[1]

غالبا ما نجد أن معظم المؤسسات التعليمية تتبع أسلوب العقاب الجسدي" البدني" كوسيلة للحد من ظاهرة العنف بين الطلاب حيث عرف العقاب البدني من طرف عدة مفكرين وباحثين نذكر منهم: " ثوران ديك" العقاب هو كل فعل ما يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا وعدم الارتياح مثل التأنيب والزجر والقسوة وكذلك الحرمان والضرب الذي يعتبر من أهم وسائل العقاب.

ولكل مدرسة قوانين عقاب تختلف عن الأخرى وفقا للقانون الذي أخترقه طلابها وما قد يكون مقبولا في مدرسة قد يكون كبيرا للأخرى ويستدعي العقاب، إلا أن جميع التصرفات غير اللائقة كالتخريب والسرقة وجلب مواد غير مسموح بها للمدرسة، وسنذكر عددا من أساليب العقاب المدرسي التي ينصح لها المختصون في علوم التربية:[2]

- تقديم اعتذارات من الطالب حول سلوكه.
- أداء واجبات إضافية، كالنسخ أو قراءة كتاب وتلخيصه خلال فترة يومين.
- يمكن أن يعاقب بتنظيف غرفة الصف أو المساعدة في التقاط القمامة من ساحة المدرسة.
- حرمانه من الأنشطة التي يحبها الطلاب عامة كالرحلات أو الزيارات المدرسية، أو الإذاعة المدرسية.

[1]: https://hyqtok.com 2023/05/25 20h25.

[2] : https://hyqtok.com 2023/05/25 20h25.

- التهديد بإبلاغ واستدعاء ولي الأمر وإخباره بمردود ابنه بل اللجوء للإدارة أن استدعى الأمر، وهو أيضا أمر يخشاه بعض الطلاب ويكون بمثابة عقاب رادع.
- تعليق دراسة الطالب في المدرسة لفترة من الوقت أو فصله.

عاشرا: طرق علاج العنف في الوسط المدرسي:

من أبرزها مايلي:

1. ضرورة فهم ظروف المجتمع الذي يعيش فيه الممارس للعنف، وتحديد مكمن التوتر في تلك الظروف التي تشكل الواقع الاجتماعي، وذلك للتعرف على الظروف المهيمنة للعنف.
2. العمل على تطوير الأنظمة التعليمية بأهدافها وبنيتها وأساليبها عن طريق تنويع طرق التدريس، ومحاولة القضاء على الصراع الذي يعاني منه المعلم وتحويله إلى طاقة نافعة إيجابية فيجعله يتحدى التوتر.[1]
3. الاهتمام بالناحية النفسية للطالب العدواني عن طريق المتابعة داخل المدرسة وخارجها ومعرفة ما يعاني منه من مشكلات أو اضطرابات نفسية.
4. ضرورة تفعيل الإرشاد التربوي النفسي والاجتماعي في المدارس وتوعية الطلبة بضرورة التعايش والتفاهم السليم مع البيئة المحيطة بهم، بدلا من ممارسة سلوك العنف، بالإضافة إلى ضرورة إتباعها.[2]
5. فتح قنوات اتصال حقيقية بين المربين والأولياء والتلاميذ، وعدم الفصل بينهم وذلك بعقد جلسات دورية لمناقشة القضايا التي تهم كل الأطراف.
6. توعية الأسرة بأهمية دورها التربوي ومسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية مع التزام الأبوين مبدأ التوازن في تربية الأبناء وتوجيههم نحو التخلي بالأخلاق الحميدة والبعد عن قرباء السوء.
7. الاهتمام بالتربية البدنية والذاتية لتقوية الوازع الديني لدى الطلاب وتحصينهم إجتماعيا وخلقيا ضد القيم الأخلاقية الحميمة.[3]
8. تعزيز دور وسائل الإعلام في محاصرة ثقافة العنف وذلك بالحد من البرامج والمشاهد المشبعة به، كذلك التعاون بين الإعلاميين في التخطيط لهذه البرامج وتنقيتها من كل ما يمكن أن يؤثر في شخصية الفرد.

---

[1]: سهيل مغنم:المرجع السابق، ص 380.

[2]: خالد الصرايرة:المرجع السابق، ص 154.

[3]: عبد الناصر سليم حامد: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار أسامة للنشر، ط1، الأردن، عمان، 2012، ص 462.

9. يجب على الأولياء إتباع السلوكيات الإيجابية والملائمة أمام الأطفال إذ يتعين عليهم أن يكونوا قدوة لهم ويعلموهم الأساليب السوية في التعبير عن الانفعالات أمام الآخرين.[1]

10. يجب على المعلمين تشجيع السلوك البناء عن طريق النظر أو الابتسام للطلاب ومكافئتهم بمنحهم نقاط إضافية على حسن التصرف، وتوجيه لهم التهاني على النجاح.

11. يجب عليهم مساعدة الطلاب على تعلم كيفية المساعدة في الوساطة في حل النزاعات بين الزملاء، وأن يختاروا شخصا ليكون هو صانع السلام في الصف كل أسبوع، حتى يتعلم ويمارس الجميع حل المشكلات.

12. اقتراح بدأ حملة لتهيئة البيئة المدرسية المأمونة بتحديد الأماكن الغير مصانة أو غير المأمونة داخل حرم المدرسة التي يمكن أن يتعرض فيها الطلاب للاعتداءات.[2]

[1]: دليل المعلم، وقف العنف في المدارس، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ص ص 23 .24.

[2]: صباح عجرود:المرجع نفسه ص 68.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه من خلال هذا الفصل نرى في الأخير أن ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر المعقدة والخطيرة والتي تؤدي إلى اضطراب الجو المدرسي وقد تنتهي في نهاية الأمر بخسائر مادية وبشرية له لذا لابد على كل المربين والمعلمين وحتى الآباء أن يعملوا على التحقيق من حدة الظاهرة، وذلك من خلال طرق متعددة من بينها تنمية الوعي لدى الشباب بحقيقة الحياة الإنسانية، فالحياة ليست أحادية الاتجاه، فهي متنوعة ومختلفة فالإنسان لديه ضغوطات ومشاكل تؤثر على شخصيته فيخرج إلى المجتمع سلوكات دون أن يعرف العواقب، كما يجب الاهتمام بإعداد وتكوين متخصصين نفسانيين وتربويين يعملون داخل المدرسة للمساهمة في فهم ومعرفة الأسباب التي تدفعهم إلى القيام بهذه السلوكات وربطها بالأسرة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي.

تمهيد

أولا: تعريف التحصيل.

ثانيا: تعريف التحصيل الدراسي.

ثالثا: أهمية التحصيل الدراسي.

رابعا: أهداف التحصيل الدراسي.

خامسا: أنواع التحصيل الدراسي.

سادسا: شروط التحصيل الدراسي.

سابعا: مبادئ التحصيل الدراسي.

ثامنا: عوامل التحصيل الدراسي.

تاسعا: نظريات التحصيل الدراسي.

عاشرا:مشكلات التحصيل الدراسي.

حادي عشر: علاج التحصيل الدراسي.

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من المتغيرات الأساسية في علم النفس التربوي وسيكولوجية التعلم، ويكون التحصيل سواء عن طريق الاختبارات أو عن طريق وسائل أخرى، فالمعلم هو المسئول الأول عن نجاح التلاميذ أو رسوبهم، لذا يجب على كل من المعلم والمتعلم التعاون من أجل تحصيل جيد. حتى الأسرة كذلك لابد عليها أن تدخل في هذه العملية لتوفير الجو المناسب لكل من التلميذ ومعلمه وهذا لتحقيق الأهداف التعليمية التربوية الموجودة وسنتطرق إلى هذه الظاهرة بعدما تم ضبط تعريف التحصيل الدراسي، أهميته، أهداف، أنواع، شروط، مبادئ، نظريات، تقييم التحصيل الدراسي، أدوات تقويم التحصيل الدراسي، مشكلات التحصيل الدراسي، علاج التحصيل الدراسي.

أولا: تعريف التحصيل:

لغة/ هو الحاصل من كل شيء، حصل الشيء أي حصل حصولا والتحصيل تمييزه ما حصل ويحصل الشيء وثبت.[1]

إصطلاحا/ التحصيل هو مجموع ما اكتسبه التلميذ من المهارات والمعارف والقيم والمواقف في فترة زمنية معينة مقارنة بمجموعة من المهارات والمعارف والمواقف والقيم المطلوب اكتسابها.[2]

ثانيا: تعريف التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي هو إنجاز وكفاءة في أداء مهارة ما.[3]

ويتضح من هذا التعريف أن التحصيل تعبر عن القدرة على اكتساب المهارات والمعارف واستغلالها في التطبيق والإنجاز.

وقد عرفه صلاح الدين علام:

أنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات في مادة دراسية مقررة ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها في الامتحان.[4]

يشير صلاح الدين علام في تعريفه إلى أن التحصيل هو ما تمكن من فهمه وتعلمه، وذلك من خلال اكتسابهم معارف وخبرات متنوعة في مادة درسوها ويتم التعرف على مستوى هؤلاء التلاميذ بالعلامات التي جمعوها في الإمتحانات.

تعريف عبد الرحمان عيساوي:

"مقدار المعرفة والمهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بالخبرات"[5]

يرى عبد الرحمان العيساوي أن التحصيل هو مجموعة من المعارف والمعلومات التي يكتسبها الفرد وذلك من خلال مروره بعدة خبرات ومعارف من خلال تدريباته ومجهوداته التي يقوم بها.

---

[1]: ابن منظور جمال الدين أبو الفضل:لسان العرب، دار صادر، المجلد 3، بيروت، 1990، ص 153.

[2]: عدنان أحمد أبو جودة: أساليب معاصرة في تدريس الإجتماعيات، دار أسامة، عمان، ط 2، ص 153.

[3]: خالد أبو شعيرة:التربية وعلم النفس والإجتماع، مكتب المجتمع العربي، عمان، 2011، ص 103.

[4]: مايسة النيال:علم النفس التربوي، قراءات ودراسات، دار المعرفة الجامعية، 2009، الإسكندرية، ص 13.

[5]: عبد الرحمان العيساوي، معالم علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت 1984، ص 26.

كما يعرف التحصيل الدراسي بأنه المعرفة التي يحصل عليها التلميذ من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي.[1]

إنه مجموعة من المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفاءات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعليم، وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات ومقدار الكمية التي حصلها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها. ومن علامات التقييم المستمر والنهائي التي تؤكد مستوى امتلاكه لهذا التحصيل. [2]

وكذلك التحصيل الدراسي يعني المعرفة التي نريد الحصول عليها " المدركة" أو المهارات التي اكتسبها في إحدى المواد الدراسية، والتي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المدرس.[3]

وانطلاقا مما سبق يمكن القول إن التحصيل الدراسي ما هو إلا مجموع ما حصل عليه المتعلم، فهو عملية متتابعة العوامل التي تطرأ على التلميذ وخلال عملية التعلم يمكن قياسها وتقييمها من خلال الامتحانات والتقييم المستمر، وبناء عليه فإن التحصيل المدرسي يشير إلى ما تم استيعابه من طرف التلميذ من معارف نظرية وما تعلمه وأتقنه من مهارات فنية تطبيقية من خلال فترة دراسية محددة.

ثالثا: أهمية التحصيل الدراسي:

تكمن هذه الأهمية في:

. إحداث تغيير سلوكي، وإدراكي، عاطفي واجتماعي لدى الطلبة نسميه عادة بالتعلم، والتعلم هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في بناء الإدراكي للطالب.

. يؤكد "قرقرة" على أهمية التحصيل الدراسي، حيث تبرز بمقدار ما يحققه من أهداف والوجدانية والسيكوحركية، فلما كان هذا التحصيل مؤثرا في هذا المردود التنموي الشامل عند الطلبة، كانت فعاليته إيجابية وأهميته التربوية في سلوك التلميذ نحو الأفضل ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.[4]

فعندما يكتسب التلميذ معلومات في شتي المجالات تعمل على تغيير وتنمية وتطويره سلوكيا وحركيا أي تطوير قدراته الوجدانية والجسمية والعقلية أي كلما كان تنمية خبرات التلميذ كان مردود والنتيجة ذات فعالية وإيجابية وأهمية تربوية والتي تجعله متوافق مع بيئته المدرسية.

---

[1]: يامنة عبد القادر إسماعيلي:أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2011، ص 60.

[2]: جرجس ميشال:معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 2005، ص 149.

[3]: مصلح صالح:عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 26.

[4]: يامنة عبد القدار إسماعيلي: مرجع سابق، ص 73.

ويرى أبودية" أن المرء بحاجة إلى امتلاك نظرة إيجابية لذاته ويميل إلى تحقيقها ما لديه من إمكانيات حقيقية واقعية وأنه كلما كان المتعلم أكثر إنجازا كان تقديره لذاته مرتفعا وواقعيا، فالحاجة إلى تحقيق الذات ترتبط بالإنجاز والتحصيل والتعبير عن الذات"[1]

فعندما يحصل التلميذ على درجات جيدة يكون تقديره لذاته جيد ويكون رضا عن نفسه ويكون تقديره نابع من واقع وتصبح نظرة إيجابية بفضله تعرف مواطن الضعف لدى التلميذ من الناحية التربوية والنفسية حتى يتمكن المعلم من مساعدة ومحاولة توجيهه. [2]

رابعا: أهداف التحصيل الدراسي: وتتركز أهداف التحصيل الدراسي على:

. تحديد مستوى الطالب، ونتيجة لتقرير ترفعه إلى صف أعلى من صفه الحالي، أو ترسيبه في الصف أو إكماله لبعض المواد، وفقا لقوانين وزارة التربية والتعليمات وتعليماته في هذا المجال.

. وضع خطة التشكيلات المدرسية في ضوء نتائج القبول والتسجيل والامتحانات.

. تصنيف الطلاب في ضوء النتائج المدرسية، وذلك بتحديد نوع دراسة الطالب إلى علمي وأدبي وتجاري بعد المرحلة الأساسية وفق أسس وزارة التربية لهذا الغرض.

. تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطالب وتعزيز قدراتهم التحصيلية ومعالجة نقاط الضعف لدى بعضهم، وهنا يفضل إبلاغ أولياء الأمور بمستوي أبنائهم والتعاون معهم لوضع هذا المستوى.

. تزويد الإدارة التعليمية بتغذية راجعة حول التشكيلات المدرسية.

ويمكن الإفادة من نتائج التحصيل المدرسي عند انتقال الطلاب من مدرسة إلى أخرى لتكوين فكرة عن حياة الطالب المنتقل للمدرسة.

وقد جرت العادة أن تسجيل نتائج الطلاب في سجلات خاصة للعودة إليها عند الحاجة، كما توزع المدارس الملصقات المدرسية على الطلاب لإطلاع أولياء الأمور بنتائج أبنائهم ومستواهم العلمي.[3]

كما نستطيع القول إن التحصيل الدراسي له أهداف كبرى بالنسبة للفرد من حيث تحديد ومعرفة مستواه، ونقاط القوة لديه ونقاط الضعف فيه أما الإدارة المدرسية تظهر أهميته فيها عن طريق تزويدها بالنتائج الهامة من أجل إتخاذ قرارات ناجحة.

---

[1]: مني الحمودي: التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، دراسة ميدانية على عينة تلاميذ الصف الخامس، الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية: كلية التربية، جامعة دمشق، 2010، ص 177.

[2]: قاسم علي الصراف:قياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002، ص 300.

[3]: أمل إبراهيم الخطيب الغدارة المدرسية، دار قنديل، ط1، عمان، 2007، ص ص 203،204.

خامسا: أنواع التحصيل الدراسي:

1. **التحصيل الدراسي الضعيف:** التحصيل الدراسي الضعيف هو الذي يعبر عن وجود فجوة أو عقم في الأداء المدرسي بين ما هو متوقع من الفرد وما ينجزه فعلا من التحصيل المدرس.

. وكما يعرفه " حامد عبد السلام زهران"التأخر الدراسي هو حالة ضعف أو نقص أو عدم اهتمام النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض درجة أثر نسبة الذكاء من المستوي العالي.[1]

. التحصيل الدراسي الضعيف هو ذلك التحصيل الذي يتعرض لمنبهات خارجية غير طبيعية في وسط بيئته.

. ومن العوامل المختلفة لضعف تحصيل التلاميذ نجد:

. تعرض التلاميذ لمشاكل أسرية أو شخصية.

. عدم حافزية التعليم المدرسي.

. انشغال التلميذ بأعمال أسرية.

. اختلاف الأسلوب الإدراكي لأفراد التلاميذ مما يستعمله المعلم من إستراتيجيات تدريبية ومنهجية.[2]

إذن التحصيل الدراسي يبوء بالفشل ويكون ضعيف بسبب هذه العوامل والتي سوف أتطرق غليها بالتفصيل في عنوان التحصيل الدراسي.

2. التحصيل الدراسي الجيد:

التحصيل الدراسي الجيد هو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز لأداء التحصيلي عند الفرد للمستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي الفرد المفرط تحصيلا يستطيع أن يحقق مستويات مدرسية تتجاوز متوسطات أقرانه في نفس العمر العقلي والزمني ومن هنا يمكن أن يتبين عمر الفرد التحصيلي يفوق عمره الزمني والعقلي ويتجاوز بشكل غير متوقع وعادة ما يقس ذلك التجاوز في ظل متغيرات أخرى مثل القدرة على إضافة إلى الحصول على درجات عالية في مختلف المواد الأساسية وحتى نستطيع أن نعرف التفوق التحصيلي لابد أن نعرف نسبة الذكاء والإنجاز الدراسي ومدى تقبل التلاميذ لمادة تعليمية.[3]

ومنه فإن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي فكلما بلغ التلميذ مستوي معين من التحصيل زادت رغبته ودافعيته.

---

[1]: حامد عبد السلام زهران: الصحة المدرسية والعلاج النفسي، دار المعرفة، القاهرة، 1977، ص 502.

[2]: عبد العزيز المعايضة ومحمد الجفيمان:مشكلات تربوية المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص 101.

[3]: عطية قنديل، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: دار النهضة، بيروت، د ط، د س، ص 93.

سادسا: شروط التحصيل الدراسي:

1. شرط التكرار:

من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى الأداء المطلوب لتعلم خبرة معينة حتى يتمكن من ‘جازة هذه الخبرة فالتكرار ولا نقصد بذلك التكرار الآلي الأعمى ولمن الموجه يؤدي إلى الكمال، فلكي يستطيع الطالب أن يحكم حفظ قصيدة من الشعر فإنه لابد أن يكررها عدة مرات وكذلك تعلم ركوب الدراجات يحتاج إلى كثير من التكرار والممارسة الفعلية لهذا النشاط ويؤدي تكرار وظيفة معينة أن تصبح ثابتة وكذلك بطريقة سريعة ودقيقة، فالتكرار الآلي لا فائدة منه لأن ضياع للوقت والجهد وفيه جهود لعملية التعلم ويؤدي إلى عجز المتعلم عن طريق الارتقاء بمستوي أدائه، أما التكرار المفيد فهو التكرار القائم على أساس الفهم وتركيز والانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة ما يتعلمه الفرد، فالتكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم إذ لابد أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم نحو الطريقة الصحيحة ونحو الارتقاء المستمر بمستوى الأداء.[1]

2. النضج:

يعرف النضج بأنه عملية تطور، ونمو داخلي،يتتابع بشكل معين، مند بدء الحياة، وذلك باتجاه الخلية الذكرية بالأنثوية، ولا دخل للفرد فيها ، وتشمل هذه العمليات تغيرات فيزيولوجية، وتشريحية وكذلك تغيرات عقلية وهي ضرورية، ولازمة سابقة اكتساب أي خبرة أو تعلم معين، فالنضج شرط أساسي لكل تعلم، فهو يضع الحدود والإطار التكويني النظري، الذي يكون للممارسة أثرها في داخلي لكي يحدث التعلم.[2]

3.شروط الدافع:

لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة وكلما كان لدافع لدى الكائن الحي التعلم أن الجوع كان دافعا ضروريا لحدوث عملية التعلم، فمن الأفضل أن تتم عملية التعلم في ظروف المرح والشعور بالثقة دلا من الشعور بالخوف والرهبة والعقاب ولذلك ينبغي نفوذ التلاميذ على التمتع بلذة والنجاح وتجنب ألام الفشل ومهما يقال من الضرورة وجوب العقاب أحيانا والثواب أحيانا أخرى فإننا يجب أن لا يكون معتدلين في كلاهما فلا إفراط في قسوة العقاب ولا إفراط في التفريط والمدح، بل لابد من الوقوف موقفا معتدلا حتى لا يفقد المديح قيمته و حتى لا ترتبط العملية التعليمية بمشاعر السخط و الغضب.

---

[1]: محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية :المدرسة وآفاق التطوير العام، دار الثقافة، عمان، د ط، ص 191.

[2]:يامنة عبد القادر: المرجع السابق، ص 74.

4. التدريب أو التكرار الموزع والمركز:

يقصد بالتدريب المركز ذلك الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة، وعدم التدريب المركزي يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع يؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد إلى جانب نشاط المتعلم بعد فترات الانقطاع وإقباله على التعلم باهتمام أكبر.[1]

5. الطريقة الكلية أو الطريقة الجزئية:

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الجزية، حتى لا تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المواد تعلمه متسلسلة تسلسلا منطقيا، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية، من الموضوعات المكونة من أجزاء لرابطة بينها مثل: عملية الإدراك، تسير على مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة العامة إلى إدراك الجزئيات.

6. التسميع الذاتي:

وهو عملية يقوم بها الفرد محاولا استرجاع ما حصله من معلومات واكتسابه من خبرات ومهارات وذلك أثناء الحفظ وبعده بمدة قصيرة ولعملية التسميع هذه فائدة عظيمة إذ تبين مقدار ما حفظه وما بقي في حاجة إلى مزيد من التكرارات يتم حفظه وإلى جانب هذا فعن طريق عملية التسميع يستطيع الفرد أن يحدد الحافز على بدل الجهد وعلى المزيد من الانتباه في الحفظ ومن البديهي أن يبدأ المتعلم عملية التسميع مراعاة ‘إلى شعوره بالفشل والإحباط.

7. الإرشاد والتوجيه:

لا شك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر كما لو كان التعلم دون إرشاد يؤدي إلى اختصار الوقت والجهد اللازمين لتعلم شيء ما.

[1]:محمد جاسم محمد:المرجع نفسه، ص ص 191-194.

8. النشاط الذاتي:

لا شك أن النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل إلى اكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة فأنت لا تستطيع تعلم السباحة إلا عن طريق ممارسة السباحة نفسها، ولا يمكن أن تتقن تعلمها من مجرد قراءة كتاب مصور ومن السماع أو القراءة عن وصفها، وكذلك الحال فالإنسان لا يستطيع أن يتعلم التفكير إلا بممارسة عملية التفكير نفسها والحكم على الأشياء وتقديرها بالرغم من أن للمعلم دورا هاما في توجيه طلابه وإرشادهم، إلا أن ذلك لا غني عن قيامه بالتعلم نيابة عنه، وفي هذا الصدد يقال أن التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي تكون ثبوتا ورسوخا وأكثر عصيان على الزوال والنسيان وأما التعلم القائم على التلقين والسرد والإلقاء من معلومات يجب أن تتجنب على إثارة اهتمام التلاميذ ونشاطهم الذاتي ومهمة المعلم الحقيقية هي أن يساعد تلاميذه لكي يتعلمون بأنفسهم.[1]

سابعا: مبادئ التحصيل الدراسي:

1. مبدأ الدافعية:

بحدوث عملية التعليم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة وكلما كان الدافع لدى الفرد قويا كان نزوعه نحو النشاط المؤدي إلى التعليم قويا جدا.

2. مبدأ الاستعدادات والميول:

من بين التي تساعد التلميذ على التحصيل وزيادة خبراته نجد الاستعدادات الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية، هاته العوامل المرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض تعتبرها عاملا حاسما في عملية التحصيل فكلما زاد تحصيله فيها والعكس صحيح.[2]

إذا لم يكن لذا التلميذ ميل واستعداد نحو تلك المادة أو التخصص فإن تحصيله يكون ضعيفا، هذا الاستعداد لابد أن يكون في جميع الجوانب من أجل تحقيق تحصيل جيد وقوي.

3. مبدأ الحفظ و الاسترجاع:

يجب أن يرتبط تعلم التلميذ بالحفظ الذي يشير إلى قدرته على استرجاع ما تعلمه بعد فترة معينة لأن هذا يدل على استفادته مما يساعد على تحقيق نتائج دراسية حسنة.[3]

---

[1]: محمد جاسم محمد:المرجع نفسه، ص 195.

[2]: زرارقة فيروز:التوجيه المدرسي وعلاقته بتحصيل تلاميذ السنة أولى ثانوي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 1997- 1998، ص 77.

[3]: علي رشاد:مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، 1993، ص82.

4. مبدأ الاستمرارية:

إن التحصيل أو التعليم معناه تغيير السلوك وتغيير السلوك معناه اكتساب خبرة أو تعلم هذه الخبرة، فتأخذ نصيبها من الخبرة السابقة من جهة وتؤثر في الخبرة المستقبلية من جهة ثانية وهذا ما نسميه بالاستمرارية أو إضفاء الحركية أو الحياة على الجانب التحصيلي وهكذا لا يكون التعليم مجرد حشر وملئ الأذهان بل هو الديمومة والحركية لتعطي للخبرة أو التحصيل المعرفي معني إيجابيا عن الفرد في حياته المستقبلية.[1]

من المعلوم أن التعليم المعرفي معناه تغيير السلوك والاستمرارية وربط المعلومات السابقة بالمعلومات اللاحقة لان المعلومات والخبرات السابقة هي القاعدة التي يبني عليها التلميذ لما يساعده في المستقبل.

5. مبدأ الحداثة والتجديد:

أن التكرار والروتين والملل يقتل روح الاكتشاف والإبداع والتجديد لدى الإنسان ويمكن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي، إذ لابد على المتعلمين والمربين من إخضاع التلميذ مرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة، بحيث يجد نفسه مضطرا لبدل جهد فكري ومحالات حتى وإن كانت عشوائية لحل المشكلات، ويعتبر ذلك تدريبا ولجهازه العصبي على استعماله عقله، والتفكير في حل المشكلات التي تتعرض له والإقلال من استعمال ذاكرته في ذلك، إذا ما تعرض دوما إلى نفس المشاكل في كل مرة، فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلميذ وتساعده على التحصيل الحسن ويعتبر هذا المبدأ من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ.[2]

ثامنا: عوامل التحصيل الدراسي:

العوامل الخارجية:

- التكرار الموزع على الأيام أفضل من التكرار المستمر في يوم واحد فلا تحفظ الدرس في جلسة واحدة بل قسمه على أيام.

[1]: إبراهيم طيبي:أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير معهد علم النفس، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1989-1990، ص 310.

[2]: ابراهيم طيبي:المرجع السابق، ص310

- كون القصيدة ذات معني مفهوم يساعد على سرعة الحفظ بسبب قابلية النص لتحليله إلى أجزاء وتنظيم المعاني الفرعية حول المعاني الرئيسية.
- قراءة القصيدة كلها دفعة واحدة أيسر حفظا من تجزئتها إلى أجزاء صغير يحفظ كل جزء منها على حدة لان هذا يفقد القصيدة وحدتها.
- اصطناع نغمة أو إيقاع موسيقي معين يساعد على سرعة الحفظ وذلك يسهل حفظ الشعر والنثر المسجوع أكثر من النثر العادي ومن هنا يميل الأطفال إلى تنغيم جدول الصرب وغيره عندما يحفظونه.
- للتسميع الذاتي أثر بليغ في تسهيل التحصيل، وذلك أن يحاول القارئ إعادة ما حفظه دون النظر إلى النص وتكون هذه الإعادة مرة أو مرتين قبل استئناف القراءة وأحسن نظام للتحصيل هو قراءة القطعة في صمت ثم تسميعها جهرا عقب كل مرة حتى تحفظ.

العوامل الداخلية:(الخاصة بالشخص)

- النشاط و اليقظة وتعمد الحفظ وتركيز الانتباه من أهم ما يسهل عملية الحفظ.
- لتركيز الانتباه يجب اتخاذ وضع جسماني يزيد التوتر العضلي ولا يجوز الاسترخاء أثناء محاولة الحفظ بل يجب الجلوس كما نجلس للكتابة.
- للعامل الوجداني أثره من حيث تثبيت بعض الذكريات أو منع تثبيتها تبعا لصلة المعاني بالميول الشخصية فإن ما يناسب ميولنا يكون أشد ثباتا وأقل عرضة للنسيان مما لا نميل إليه فيجب ألا نحفظ الشيء ونحن كارهون أو متضررون.
- لكل من الثواب والعقاب أهمية كبيرة في التحصيل بشرط الاعتدال فيهما فالعقاب المعتدل يقلل من الأخطاء إذ يجعل الشخص يتخذه وفق اليقظة والانتباه فيحفظ بسرعة.
- يتوقف التحصيل على عوامل فردية أخرى كالعمر ونسبة الذكاء والتدريب السابق، فقدرة الشخص على الحفظ السريع تزيد باطراد العمر، ويمكن تحسين قدرة الفرد على التحصيل بالتمرين المتواصل ومن هنا كان حفظ القران مجديا في زيادة قدرة الأفراد على التحصيل.[1]

[1]: يامنة عبد القادر: المرجع سابق، ص ص 30-33.

تاسعا: النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل المدرسي:

إن الخلفية النظرية التي يمكن الاستفادة منها لتفسير أسباب اختلاف التحصيل الدراسي بين الطلاب، يمكن أن تستمد من اتجاهات نظريات ركزا على بيان دور التعليم في المجتمع المعاصر.

1. الاتجاه الوظيفي:

يرى أنصار النظرية الوظيفية أن مؤسسة التعليم هي من أهم المؤسسات الاجتماعية في بناء المجتمع الحديث، فعن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع ويتم فيها تغيير الأفراد من حب الذات والأنانية إلى تغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله وهذا ما أكده " دوركايم"

تؤكد النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن، وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه، والمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع هي أداة وضع المناسب منهم في المكان المناسب ويعتبره" دوركايم" من أوائل من أسهموا في تصحيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع.

ونستذكر بنظريته في أن المدرسة يجب أن تقوم على الوظيفة ونقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي.

ويرى أتباع هذه النظرية، أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات الطلاب وطموحهم، لذلك فالأبحاث يعتمد عليها أصحاب هذه النظرية تركز على أهمية عامل الذكاء، وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق في اختلاف القدرات وكذلك نوعية المدارس وأهميتها في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا، وترى كذلك أن عائلات الطبقات الغنية يربون أبنائهم على القيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق، هذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة. .[1]

يرى أنصار النظرية الوظيفية أن مؤسسة التعليم هي أهم المؤسسات الاجتماعية في بناء المجتمع فعن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية والتفاعلية للمجتمع، كما يرى أتباعها ان نصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات الطلاب وطموحهم، لذلك فالأبحاث التي يعتمد عليها أصحاب هذه النظرية تركز على أهمية عامل الذكاء، وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق في اختلاف القدرات وكذلك نوعية المدارس و أهميتها في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا، وترى كذلك ان عائلات الطبقات الغنية يربون أبنائهم على القيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق، هذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة.

[1]: سكحال حورية: تأثير العقاب المدرسي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، مذكرة شهادة الماستر تخصص علوم التربية، جامعة قسنطينة، 2014، ص ص 47-48.

2. الإتجاه الصراعي:

تركز نظرية الصراع، والتي تمثل النظرية الماركسية الجديدة، ونظرية التجديد الثقافي، والاتجاهات النظرية الفوضوية عند ليشي وفريدي"على الطبقة الأسرية في المجتمع، ونشر التغيير الاجتماعي، وترى ان صراع القوى والديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية، وذلك لأن المجتمعات ذات النفوذ بضرورة التعاون والالتزام.

وترى هذه النظرية أن النظام الاجتماعي ينقسم إلى قسمين هما:

- قسم مسيطر يتمثل في الجماعات المسيطرة.
- فسم تابع يتمثل في الجماعات الخاضعة.

والعلاقة بين الجماعتين، علاقة استغلال هذا ما رآه كل من: " بار ولزوج نثر"، في كتابهما " التعليم في أمريكا الرأسمالية حيث رأوا أن دور المدرسة الرأسمالية، تكمن في:

- إعادة القوة العامة لخدمة الرأسمالية.
- تعليم أفراد المجتمع الانضباط، والالتزام المادي، بالمعتقدات الرأسمالية.

هذا بالإضافة إلى قيام النظام التعليمي بتبرير شرعية عدم لمساواة في العمل، بتأكيده على ان الحصول على العمل على الصراع، والجدارة في التحصيل الدراسي.

ومن خلال هذا يتبين أن الإختلاف في التحصيل الدراسي، من وجهة نظر الصراعيون والرأسماليون، يعكس واقع وصفة المؤسسة الامريكية حيث ترفض هذه الأخيرة إخفاق طلبة الطبقة الفقيرة، نتيجة تخلف عقلي، أو ثقافي ويؤكدون على عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية تؤدي إلى اختلاف نوعية المدارس من حيث كثافة الطالب، ونوعية المدرسين والمناهج.[1]

عاشرا: مشكلات التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي عدة مشاكل يعاني منها التلميذ وتعيق عملية التعلم عنده نذكر منها:

عدم الدافعية نحو المدرسة: نعرف الدافعية بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الجوائز وتجنب العقاب فيطمع التلاميذ في كسب رضي الوالدين ومدحهم للعمل على إنجازاتهم العالية وأن يتنقلون من دعم البيئة إلى دعم الذات.

[1]: يامنة عبد القادر إسماعيلي:المرجع السابق، ص ص 65-67.

هذا يعني أن التلاميذ لديهم دافعية عالية غالبا ما تكون لديهم الرغبة في النجاح، والتي تقودهم إلى المزيد من الجد والمثابرة، حيث لأن نقص الدافعية يقودهم حتما إلى سوء الإنجاز.

العادات الدراسية الخاطئة: تعرف الدراسة بأنها تطبيق للقدرات العقلية للحصول على المعارف والمعلومات وعندما تكون هناك صعوبة تواجه الطفل في التحليل والتذاكر يكون إنجازه متدنيا نقول بإن الطفل لديه عادات دراسية خاطئة، ويعتبر الواجب البيئي هو أحد مصادر الصراعات في الأسرة والمطلوب أن يقوم الطفل بواجبه الدراسي دون مساعدة أحد، ويفتقر بعض التلاميذ إلى معرفة الطرق الدراسية الصحيحة التي هي السبب الرئيسي في فشل الطفل.[1]

هذا يعني أن التلاميذ الذين لديهم عادات دراسية خاطئة سرعان ما ينسون بسهولة وهم في الغالب أقل ذكاء من غيرهم، ويفتقرون إلى مهارات دراسية جيدة.

التوقعات المتدنية: إذا أشاد الآباء تقدير قدرات أبنائهم واعتقدوا بأنهم غير جديرين بالتحصيل العالي فإن هذا الاعتقاد يخفض من دافعتيهم نحو الدراسة، خاصة إذا لم يشجع الوالدان على العمل والنجاح في الامتحانات. هذا يعني أن الآباء إذا أساءوا تقدير قدرات أبنائهم واعتقدوا بأنهم غير جديرين بالتحصيل الجيد، هذا الاعتقاد يخفض من دافعية التلاميذ نحو الدراسة، فعلى الآباء تشجيع أبنائهم وحثهم على النجاح والتفوق.

التساهل: يترك بعض الآباء أطفالهم وشانهم خاصة إذا كان النظام لا يشكل جزءا هاما في حياتهم اليومية.

رد الفعل على السلوك الأبوي: أي عندما يخاف التلميذ في الإمتحانات خاصة إذا كان والده يتوقع منه الكثير.

من خلال المشكلات التي يعاني منها التلاميذ يصبح تحصيلهم الدراسي متدنيا مما يخلق عندهم مشاكل كبيرة، تؤثر عليهم طيلة مشوارهم الدراسي، ومعظم هذه المشكلات تنبثق من المدرسة ومن خلال الأسرة.

حادي عشر: علاج ضعف التحصيل الدراسي:

- دراسة المشكلة ومعرفة مسبباها.
- توعية الوالدين وإرشادهم للطرق التربوية السليمة في التعامل مع التلميذ.
- توفير المناخ الأسري الهادئ.
- التعاون بين البيت والمدرسة والمتابعة الدائمة من قبل الطرفين.
- منح التلميذ الثقة بالنفس.

[1]: عبد الهادي وآخرون:مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، د ط، د س ، ص ص 178-179.

- مساعدة التلميذ في تكوين علاقات اجتماعية مع أقرانه.
- التشجيع المستمر والإثابة على الأعمال المقبولة والحث على الجد والاجتهاد.
- التأكد من خلو التلميذ من بعض الأمراض التي تعيق نشاطه.
- تنويع النشاطات وإدخال عناصر التشويق والإثارة والمنافسة الشريفة.[1]

وللتغلب كذلك على مشكلة التحصيل فغنه يجب على المعلم الاستجابة البناءة لمنبهاتها، عواملها، وأسبابها، وفيما يلي بعض الحلول الإجرائية التي يمكن أن تسهم مبدئيا في معالجة هذه المشاكل:

- مقابلة المعلم التلميذ والتعرف على نوع مشكلته الأسرية أو الشخصية وذلك حسب خطوات تعديل السلوك الصفي، ثم الاستجابة للمشكلة سواء أكانت اجتماعية أو اقتصادية أو عاطفية، إنسانيا وعلميا، أخذا بعين الاعتبار سحب المنبهات السلبية أو تغييرها لتوفير وقت بناء، سواء في البيت أو المدرسة لأحد الأقران للدراسة والتحصيل. [2]
- إظهار المعلم للتلميذ أهمية التعليم لحياته ومستقبله الشخصي والوظيفي وقد يعين هذا الأمر على تحفيز البعض لتحصيل المزيد من المادة الدراسية.
- تعيين المعلم عناصر القوة في الأسلوب الإدراكي للتلميذ سواء أكانت هذه تتعلق بمصادر الإدراك أو مقررات ألماني أو نماذج الاستدلال، ثم تعليمه بمقتضاها، ويؤدي هذا الإجراء إلى حسن تخطيطه وتنفيذه إلى تحسين التحصيل الدراسي وإرتفاعه لدرجة كبيرة وملحوظة جدا.
- قد يكون عامل او سبب ضعف التحصيل صفة تتعلق بالمعلم أو ميوله كأن يكون اهتمامه بالتلميذ أثناء التدريس محدودا أو يستجيب إليه بميول وألفاظ سلبية ينفر منها التلميذ وثقل معها رغبة في التعليم، أو قد يكون المعلم أكاديميا أو وظيفيا غير مؤهل تماما والاجتهاد فيها يتعلق باستجابته لحاجات التلاميذ الإدراكية وقدراتهم التحصيلية، وفي الحالة الثانية فيجب إشراك التعلم في دورات تدريبية متخصصة تساعد على تحسين أسلوبه ورفع فعاليته التربوية.
- تعرف المتعلم من خلال مقابلته الشخصية على نوع المسؤوليات التربوية المكلف بها ثم تنسيق مواعيد وحدود هذه المسؤوليات مع الأسرة والتلميذ بصيغة تسمح له بمزيد من الوقت للدراسة والتحصيل.[3]

---

[1]: أشرف أسعد نخلة:الاسرة وتحديديات عصر الفضائيات، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2011، ص ص 149-150.

[2]: رافدة الحريري: المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية، دار المناهج، عمان، 2008، ص ص 107-108.

[3]: عبد العزيز المعايطة:مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة، عمان، 2006، ص 101.

خلاصة:

إذن فالتحصيل الدراسي هو نتيجة لكل ما يقوم به المعلم، فيكون هذا التحصيل سواء عن طريق الاختبارات أو عن طريق وسائل أخري.

فالمعلم هو المسئول الأول عن نحاج التلاميذ أو رسوبهم، لذا يجب على كل من المعلم والمتعلم التعاون من أجل تحصيل جيد، حتى الأسرة كذلك لابد عليها أن تدخل في هذه العملية لتوفير الجو المناسب لكل من التلاميذ ومعلمه وهذا التحقيق الأهداف التعليمية التربوية الموجودة.

الفصل الرابع

الجانب الميداني.

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة.

ثانيا: عينة الدراسة.

ثالثا: منهج الدراسة.

رابعا: أدوات جمع البيانات.

خامسا: أساليب معالجة وتحليل البيانات.

خلاصة الفصل

أولا: مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة بمتوسطة الإخوة بودماغ بمقر بلدية السطارة، دائرة السطارة، ولاية جيجل، يحدها من اليمين مجمعات سكانية ومن اليسار مجمعات سكانية ومن الأمام مقر دار الشباب والتكوين المهني أمن من الجهة الخلفية يحدها مجمعات سكانية ومساحات خضراء، تحتوي على 500 تلميذ، حيث السنة الأولي بها 04 أفواج بعدد 100 تلميذ والسنة الثانية ب 03 أفواج بعدد 130 و السنة الثالثة 03 أفواج بعدد 119 تلميذ والسنة الرابعة 04 أفواج بعدد 151 تلميذ وتحتوي على 20 حجرة، 02 مخابر، 02 ورشات.

2- المجال الزمني:

أجريت هذه الدراسة خلال السنة الجارية 2023/2022 وقد استغرقت مراحل البحث المختلفة من الإعداد النظري إلى الإعداد الميداني وتنفيذه قسمت إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولي: فبول الموضوع من طرف اللجنة العلمية في 2022 و بداية سنة 2023 وفي شهر فيفري ومارس قمت بدراسة حول الموضوع وجمع المعلومات حول الجانب النظري.

المرحلة الثانية: في شهر أفريل 2023 قمت بإعداد أسئلة الفرضية وكذا أعددت استمارة الأسئلة من اجل توزيعها على عينة البحث.

المرحلة الثالثة: وهي المرحلة الأخيرة حيث قمت في 08 ماي بتوزيع استمارة البحث على العينة وإحضارها في نفس اليوم من توزيعها مع هيكل المدرسة.

3- المجال البشري: يتضمن المجال البشري عينة الدراسة ، أي الفئة المختارة الذين ستشملهم الدراسة من تلاميذ وتلميذات متوسطة الإخوة بودماغ وقد اقتصرت على تلاميذ وتلميذات السنوات الثانية والثالثة والرابعة متوسط.

ثانيا: عينة الدراسة:

إن من أهم الخطوات التي يمر بها الباحث في بحثه هو اختيار عينة الدراسة باعتبار أن العينة تمثل مجتمع الدراسة التي يؤخذ منه البيانات المدونة، أي أنها جزء من الكل بمعني آخر هي مجموعة من أفراد المجتمع تكون ممثلة له لتجري عليه الدراسة.[1]

يعتمد على العينة المأخوذة من مجتمع البحث الوصول إلى المعلومات والحقائق التي تعني الفرض النهائي للدراسة وذلك من خلال احتوائها على عدة مميزات وهي تمكن الباحث من الاقتصاد في التكاليف والوقت

[1]: منى خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، د ط، 2004، ص117.

والجهد إضافة إلى التوصل إلى نتائج بأسرع وقت كما أنها تمتاز بإمكانية تصميم نتائج الدراسة على المجتمع الأصلي.[1]

وقد إعتمدنا في دراستنا على العينة الطبقية التناسبية حيث حددنا نسبة 15% من مجتمع البحث وكان عدد أفراد العينة 60تلميذ من مجموع مسجلين في السنة الدراسية 2023/2022 في هذه الحالة يتم سحب العينة بعد تقسيم المجتمع إلى فئات ووحدات متساوية ثم نختار أفراد من هذه الأقسام ثانية، ثالثة، رابعة متوسط بإتباع الطريقة التالية:

$$60 = \frac{15x400}{100}$$

ومن ذلك حددت مجموع أفراد العينة والمتمثلة في 60 تلميذ وتلميذة.

ثالثا: المنهج المستخدم:

يعرف المنهج على انه الطريقة الموضوعية التي يتبعها الباحث في الدراسة أو تتبع ظاهرة من الظواهر أو حالة من الحالات، تشخيصها أو وصفها وصفا دقيقا وتحديد أبعادها بشكل يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها.[2]و يعرف المنهج كذلك على أنه " أسلوب أو طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية بشكل علمي منتظم من أجل الوصول إلى إغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة أو سكان معينين"[3]

و عليه فالمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، حيث يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، علاقتها، والعوامل المؤثرة في ذلك،وهذا يعني ان المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها، ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوي والمضمون، والوصول إلى النتائج والتعليمات التي تساعد على فهم الواقع وتطوره.[4]

---

[1]: أحمد بن مرسي:مناهج البحث في علم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، د س، ص100.

[2]: فيروز زراقة وآخرون: في منهجية البحث الاجتماعي، منشورات مكتبة إقرأ، قسنطينة،2007، ص57.

[3]: بلقاسم سلامة وآخرون: منهجية العلوم الإجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2004، ص268.

[4]: تيحي مصطفي عليان خندقجي نواف عبد الجبار خندقجي: مناهج البحث العلمي، منظور تربوس معاصر، عالم الكتب الحديث، الأردن،2012، ص149.

رابعا: أدوات جمع البيانات: تتنوع وتتعدد وسائل وأدوات جمع البيانات من بحث لآخر، فهناك أكثر من أداة تمكن الباحث من الوصول إلى المعلومات، لذلك فإنه بإمكان الباحث أن يعتمد على أكثر من أداة تسهل له الحصول على البيانات المطلوبة، والتي يريدها لدراسة الظاهرة في مختلف جوانبها وانطلاقا من ذلك فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على ثلاث أدوات:

1- الملاحظة: تعد الملاحظة أداة منهجية هامة يستخدمها الباحث السوسيولوجي ليكشف عن تفاصيل الظواهر وعن العناصر التي بين عناصرها.[1]

و وظفت الملاحظة في تربصي بمتوسطة الإخوة بودماغ بالأمور التالية:

- حسن الاستقبال.
- ملاحظة ردود أفعال المبحوثين أثناء قراءتهم لأسئلة الاستمارة وتصرفاتهم أثناء الإجابة عليها تجاوبهم مع موضوع الدراسة ورغبتهم في الإجابة على الأسئلة.

2- المقابلة: تعد المقابلة من أهم أدوات جمع البيانات حول موضوع معين وتعرف المقابلة بأنها محادثة بين شخصين، يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة" الباحث" لأهداف معينة، و تهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث، ويركز فيها على محتوي محدد بأهداف بحثية لتوصيف منظم أو تنبئ أو شرح.[2]

وتمثلت في إجراء مقابلة مع مدير المدرسة بغيت الموافقة على إجراء الدراسة، ومن أجل الحصول على البيانات المتعلقة بالمؤسسة و بمقابلة المبحوثين وبملء الاستمارة معهم.

3- الاستمارة: أداة مسحية تتضمن عددا من الفقرات أو الأسئلة المفتوحة أو المغلقة يطلب من المبحوث الإجابة عليها، وتعد هذه الأداة أكثر ملائمة للبحوث المسحية عندما يكون مجتمع العينة كبيرا وأماكن انتشارها متباعدة والفقرات المطلوب الإجابة عنها كثيرة.[3]

حيث تعرف استمارة البحث بأنها" نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة"[4]

وقد احتوت الاستمارة على 22 سؤال مقسمة إلى محاور أساسية كما يلي:

- المحور الأول: و يشمل البيانات الشخصية وتحتوي على 8 أسئلة (1 إلى 8).

---

[1]: عليا شكري وآخرون، قراءات علم الاجتماع، دار الكتاب للنشر والتوزيع ، مصر، ص 250.

[2]: محمد عبد الجبار عليان، عثمان محمد عنيم، أساليب البحث العلمي، دار صفاء، عمان،ط4، 2010، ص66.

[3]: محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية، مناهجه، أدواته ووسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر، 2010، ص212.

[4]: جمال محمد أوشلث، قواعد البحث العلمي والاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2009، ص138.

- المحور الثاني: يشمل البيانات الخاصة بالعنف اللفظي الممارس من قبل الأستاذ والتحصيل الدراسي وقد جاء فيه من السؤال (9 إلى السؤال 13).

- المحور الثالث: يشمل البيانات الخاصة بالعنف الجسدي والتحصيل الدراسي وقد جاء فيه من السؤال(14 إلى السؤال 22).

و قمنا بتطبيق هذا الاستبيان على أفراد العينة المعنيين بالأمر في بحثنا.

وقد اعتمد على الأسئلة المفتوحة أحيانا والمغلقة أحيانا أخري.

خامسا: أساليب التحليل:

يوجد أسلوبين للتحليل اعتمدت عليهما في دراستي من أجل تقصي المعطيات ومعالجة البيانات ووصف النتائج و هما:

1- الأسلوب الكمي: وهو الأسلوب الذي يعتمد على النسب المؤوية في الكشف عن فرضيات الدراسة بحيث يعمل هذا الأسلوب على تكميم المعطيات الواقعة التي حصلت عليها من استمارة البحث، فالأسلوب الكمي يقوم بتكميم المعطيات وتحويلها إلى بيانات رقمية في شكل نسب مئوية وتنظيمها في جداول ومن خلال هذه الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية والتي تمثلت في التكرارات وكذلك استخدمت النسب المئوية وذلك لوصف عينة الدراسة.

2- الأسلوب الكيفي: يتم هذا الأسلوب عند القيام بالقراءة الإحصائية التي تصف دلالة النسب الموجودة في الجداول حيث يهتم هذا الأسلوب بتحليل البيانات وتفسيرها من الجداول الإحصائية ومن ثم ربطها بالإطار النظري وذلك بهدف اختبار صحة الفرضيات المطروحة والمعلومات التي تمكنت من الحصول عليها من ميدان الدراسة.

تمهيد

أولا: عرض نتائج الفرضيات وتحليلها

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات

خاتمة

أولا: عرض نتائج الفرضيات وتحليلها

المحور الأول: محور البيانات الشخصية

الجدول رقم(01): يمثل الجنس حسب العينة المدروسة.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	29	51.7
أنثي	31	48.3
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الذكور تمثل 51.7% من عينة الدراسة في حين قدرت نسبة الإناث ب 48.3% وهذا الارتفاع راجع لطبيعة تركيبة المجتمع الأصلي للدراسة الذي يفوق عدد الإناث على عدد الذكور وهذه المعطيات هي انعكاس لما هو موجود بالنسبة للتعداد العام للتلاميذ في المدارس الجزائرية، حيث أصبحنا نلاحظ وباستمرار أن فئة الإناث تفوق عدديا نسبة الذكور وهذا ما لاحظناه خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها، وهذا يرجع إلى أن نسبة الإناث المتمدرسات في المرحلة التعليمية المتوسطة في يومنا هذا يفوق عدد الذكور، بالإضافة إلى طبيعة الأقسام التي أجريت عليها الدراسة والتي تضم فئة الإناث أكثر من فئة الذكور التي تكود تكون شبه منعدمة.

الجدول رقم (02) : الفئة العمرية للعينة المدروسة.

السن	التكرار	النسبة المئوية(%)
من 12 إلى 13سنة	11	18.3
من 13 إلى 14سنة	24	40
من 14 إلى 15 سنة	25	41.7
المجموع	60	%100

يتضح من خلال المعطيات الإحصائية المتحصل عليها في الجدول المذكور أن أعلى نسبة 41.7% من مجموع المبحوثين أعمارهم تتراوح ما بين (14 إلى أقل من 15 سنة) وهي الفئة التي لمسنا لديهم رغبة في الإجابة على أسئلة الاستبيان مقارنة بالفئات العمرية الأخرى وذلك من خلال الاحتكاك بعم، فيما بلغت نسبة التلاميذ الذين أعمارهم ما بين(13 إلى أقل من 14 سنة) نسبة (40%) من مجموع المبحوثين، في حين سجلت أقل نسبة للفئة العمرية من (12 إلى أقل من 13 سنة) نسبة (18.3%)،وهذا يعود إلى أن

أعمار المبحوثين تتناسب مع السنوات التي يدرسون بها وكذلك نظرا إلى أن ميدان الدراسة " المتوسطة" يضم جميع الفئات العمرية فوق سن 11.

الجدول رقم (03) : يمثل المستوي الدراسي للتلاميذ.

المستوي الدراسي	التكرار	النسبة المئوية(%)
ثانية	21	35
ثالثة	19	31.7
رابعة	20	33.3
المجموع	60	%100

من خلال الجدول رقم 03 نلاحظ أن عينة الدراسة شملت الأطوار الثلاثة من المرحلة المتوسطة فقدرت نسبة المبحوثين سنة ثانية 35%أ أما مستوي الرابعة من التعليم المتوسط فقدرت نسبتها بـ 33.3% في حين النسبة المتبقية و المقدرة بـ 31.7% فخصت العينة ذات مستوي ثالثة متوسط.

وبالتالي فإن النسب متقاربين ومنه فإن هذه التقارب بين النسبيتين راجع إلى توزيع الاستمارات على أقسام السنوات الثانية متوسط وثالثة ورابعة بالتساوي ، قسم الثانية وثالثة ورابعة متوسط وهكذا إلى أن اكتمل توزيع الاستمارات كلها.

الجدول رقم(04): يمثل المعدل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
ضعيف	34	57
جيد	26	43
المجموع	60	%100

يتضح لنا من خلال البيانات أن نسبة عالية من المبحوثين كانت معدلاتهم ضعيفة تقدر ب 57% مقابل 43% من المبحوثين ذوي نتائج جيدة.

نستنتج أن التلاميذ لا يميلون إلى الدراسة بشكل كبير مقارنة بما كان عليه الأمر في السنوات السابقة، يعيش التلاميذ اليوم نوعا من الاضطرابات والقلق، بين ما يمليه لهم المجتمع من جهة وبين أهواءهم وعيشهم من جهة أخرى، فهم يمرون بأزمات نفسية و اجتماعية حادة، تجعلهم ينظرون ‘إلى أن دراسة اليوم ليست وسيلة للترقية الاجتماعية كما كانت عليه في الحقب الزمنية الماضية، أين كان الفرد المتعلم نموذجا يسعي

الجميع إلى الإقتداء به فمن التغير الاجتماعي السريع، وتلاشي المرجعيات التقليدية وتغيير سلم القيم، أدى إلى تغيير في ميول المجتمع من المعنوي إلى الملموسة، فأصبح الثراء السريع والكسب المادي هما الغاية التي يسعي الفرد خاصة المراهق إلى بلوغها.

لم يعد التحصيل الدراسي مهما لدى التلاميذ حين يرى أن المتخرجين من الجامعات يمثلون نسبة مرتفعة من البطالة فالمجتمع يضعهم في مواقف متناقضة من جهة يطلب منهم مزاولة الدراسة ومن أخرى يواجهون البطالة، وعدم استثمار تكوينهم،إلا أن التلميذ يترجم ذلك في سلوكه المقصود بالرفض أو الغير المقصود بالعنف.

الجدول رقم (05) : المستوي المعيشي للأسرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية(%)
ضعيف	9	15
متوسط	29	48.3
جيد	22	36.7
المجموع	60	%100

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن معظم التلاميذ ينتمون إلى اسر ذوي المستوي المعيشي المتوسط بنسبة 48.3% فان المستوى المعيشي يحتوي على عناصر الدخل و جودة و توفر الوظائف و مستوى القدرة على تحمل تكاليفها وعدد الساعات اللازمة للعمل لشراء الضروريات، بينما تليها نسبة 36.7% من هم من ذوي الوضع الجيد وهي نسبة متقاربة لنسبة التي قبلها، في حين اقل نسبة المقدرة ب 15% تعود إلى المستوى الاقتصادي المتدني .

الجدول رقم (06) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المنطقة السكنية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية(%)
الريف	33	55
المدينة	27	45
المجموع	60	%100

من خلال البيانات المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 55% من إفراد العينة يقيمون في المناطق الجبلية فيما كانت أقل نسبة للمبحوثين الذين يقطنون في المدينة بنسبة مقدرة ب 45%.

الجدول رقم (07) : يمثل الحالة الدراسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية(%)
مرة	17	28.3
مرتين	8	13.3
لا	35	58.3
المجموع	60	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه الذي يبين الحالة الدراسية لتلميذ يتضح لنا أن أعلى نسبة هي نسبة التلاميذ الذين أجابوا بلا حيث قدرت نسبتهم 58.3% و هذا راجع إلى أنهم مهتمين بدراستهم محاولين التفوق من اجل إثبات كفاءتهم و غالبا ما نجدهم في مقدمة الصفوف تليها نسبة 28.3% الذين أعادوا مرة واحدة ثم نسبة 13.3% وهم التلاميذ الذين أعادوا مرتين و هذا راجع إلى ميولهم لإعمال الشغب و العنف داخل الأقسام أكثر من غيرهم محاولين فرض وجودهم .

الجدول رقم (08) : يمثل حالة الوالدين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية(%)
يسكنان معا	53	88.3
منفصلان	2	3.3
أحدهما متوفى	3	5
مطلقان	2	3.3
المجموع	60	%100

من خلال الجدول يتبين أن أغلب الوالدين يسكنان معا والذين قدرت نسبتهم ب 88.3% أما الوالدين الذين أحدهما متوفى فقدرت نسبتهم ب5% أما الحالات الأخرى، المنفصلين و المطلقان كانت نسبتهم ب 3.3%.

و من خلال هذا يتضح لنا أن أغلب المبحوثين والديهم يسكنان معا وهذا يوضح حالة وضعية استقرار للوالدين في الحالة الاجتماعية لمعظم أفراد العينة، أما المبحوثين الذين متوفى أحدهما فإنهم معرضون للإهمال والحرمان، مطلقان أو انفصالهما قد يؤثر سلبا على نفسية التلميذ.

الجدول رقم (09) : يمثل تعرض التلميذ للعنف اللفظي من قبل الأستاذ.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)	في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	48	80	سب	8	15.4
/	/	/	شتم	27	51.9
/	/	/	تهديد	17	32.7
لا	12	20	/	/	/
المجموع	60	%100	المجموع	52	%100

نلاحظ من خلال الجدول المرفق أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم تعرضوا للعنف اللفظي من قبل الأستاذ قدرت نسبتهم ب (80%) وهذا راجع لعدة اعتبارات منها: الأستاذ نفسه أي يكون الأستاذ عصبي و متسلط، أو يمر بضغط نفسي فيلقيها على عاتق التلميذ، أو لتقسيم التلاميذ في الفصل إلى فئتين فئة للمتفوقين وفئة للفاشلين أو محاولة توصيل رسائل إحباط إلى التلاميذ الغير متفوقين دراسيا كنبذهم، وعدم التعامل مع مشاكلهم و تحييدهم عن المشاركة في الأنشطة، وقد يرجع للتلميذ أي أن التلميذ عندما يتصرف ويسلك سلوكيات غير مرغوب فيها كالفوضى وعدم احترام الأستاذ أو أي وسيلوك غير سوي فيعاقبه لفظيا فنجد تعرضهم للشتم بنسبة قدرت(51.9%) وتعرضهم للتهديد بنسبة (32.7%) و للسب بنسبة (15.4%) .

في حين نجد أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا أنهم لا يتعرضوا للعنف اللفظي من فبل الأستاذ تقدر ب (20%) وهذا راجع لأنهم لا يتصرفون بسلوكيات غير مقبولة أو أنهم يخافون من الإجابة و أنهم لم يتصرفوا تصرف يجعل الأستاذ يعايرهم، يحترمون الأستاذ أو يخافون من العقاب الذي سينالونه إذا قاموا برج فعل الإساءة له.

وهذه الألفاظ التي يمارسها الأستاذ ضد التلميذ تجعله يثور وينفعل وقد يرجع هذه الشتائم إلى الأستاذ وقد يتعدى الشتم فيستعمل العنف عليه ويجعل ردود فعله سلبية ويتعدى حدوده مع الأستاذ، وقد يمارس الأستاذ العقاب اللفظي ظنا منه أنه من شأنه أن يصلح من سلوك التلميذ أو يجعله ينتبه للدر أو غير ذلك، لكن في حقيقة الأمر هو نفسه عنف لفظي وقد يؤدي إلى ردة فعل عنيفة مع التلميذ، خاصة وأنه يمر بمرحلة المراهقة وهي مرحلة حرجة.

الجدول رقم (10) : يمثل لنا طرد التلميذ من القسم من قبل الأستاذ.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)	في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	40	66.7	لعدم قيامي بواجباتي المنزلية	12	65
/	/	/	بسبب التشويش	9	22.5
/	/	/	الاستهزاء به	5	12.5
لا	20	33.3	/	/	/
المجموع	60	%100	المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول المرفق أن نسبة المبحوثين الذين بأنهم طردوا من القسم من طرف الأستاذ قدرت نسبتهم ب 66.7% وهذا راجع لعدة اعتبارات منها:

- القيام بالفوضى داخل القسم إضافة إلى المزاح مع الصديق وقد تكون أيضا بسبب الأكل أثناء الدرس نجد أيضا المناوشات داخل القسم إصدار أصوات غير مرغوب فيها، اللعب داخل القسم مع الزميل، المشي داخل القسم أثناء الدرس.

و قد يكون راجع إلى عدم قيامهم بالواجبات المنزلية وهذا ما أكده المبحوثين الذين فدرت نسبتهم ب 65% ثم تأتي الاستهزاء به بنسبة 12.5%.

في حين نجد أن نسبة 33.3% من أفراد العينة المبحوثين أجابوا ب لا حول إذا تم طردهم من القسم من طرف الأستاذ وهذا راجع إلى عدة أسباب منها:

- سلوكهم السوي داخل الصف والالتزام بالنظام العام الذي يفرضه الأستاذ، تجربة هؤلاء التلاميذ، إحترام التلميذ لأستاذه، الاهتمام بالدراسة والابتعاد عن المشاغبة.

و عليه نستنتج أن أغلب المبحوثين يتعرضوا للطرد من القسم من طرف الأستاذ.

الجدول رقم (11) : جدول يوضح مقارنة الأستاذ بين تلميذ وزميل له..

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)	في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	56	93.3	من حيث الواجبات المنزلية	26	46.4
/	/	/	تقييم نتائج الامتحانات	8	14.3
/	/	/	السلوكات الأخلاقية	22	39.3
لا	4	6.7	/	/	/
المجموع	60	%100	المجموع	56	%100

نلاحظ من خلال الجدول المرفق أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يتعرضوا للمقارنة بينهم وبين زملائهم من طرف الأستاذ قدرت نسبتهم ب 93.3% وهذا راجع لعدة اعتبارات منها: اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية لديهم وكذا تباين الأوضاع الأسرية والاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى تباين الظروف الصحية والنفسية، كما أن التلاميذ الذكور يختلفون عن التلميذات كل هذا يجعل سلوكياتهم في المدرسة تختلف من تلميذ إلى آخر وهذا يحتم على الأساتذة تنويع أساليب معاملة التلاميذ ومراعاة الاختلافات بينهم وبين ما يخدم التلاميذ وأهداف العملية التعليمية ويدعم السلوكات الإيجابية عندهم وتعديل السلبية منها، وما هو ملاحظ أن هذه الاختلافات أثرت سلبا على المتعلمين ويتجلي هذا في تمييز الأساتذة بينهم وأيضا من حيث صعوبات التعلم.

ونجد من حيث السلوكات الأخلاقية وقدرت نسبتهم ب 93.3% تليها من حيث الواجبات المنزلية بنسبة 46.4% ثم تأتي أخيرا من حيث تقييم نتائج الامتحانات بنسبة 14.3%.

في حين نجد أن نسبة 6.7% من أفراد المبحوثين أجابوا ب لا حول إذا تم المقارنة بينهم وبين زملائهم وهذا راجع لعدة أسباب منها: لكونهم تلاميذ هادئين على حساب الذين يتميزون بفرط النشاط هؤلاء الذين يكونوا في معظم الأوقات مشاغبين ومشاكسين، ويحكم عليهم بعدم الرغبة في التعلم، يميل بعض الأساتذة إلى الإناث والبعض إلى الذكور كما أنهم يميلون إلى الذين تربطهم علاقات شخصية.

و عليه يمكن القول أن معظم الأساتذة يميزون بين التلاميذ مقابل نسبة قليلة منهم لا يميزون بين التلاميذ.

الجدول رقم (12) : جدول يوضح علاقة التلميذ بأستاذه.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية(%)
جيدة	20	33.3
مقبولة	27	45
سيئة	13	21.7
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن نسبة 45% التي تمثل أفراد العينة الذين أجابوا أن علاقتهم مع الأستاذ مقبولة حيث تعتبر العلاقة بينهما إذا كانت إيجابية تؤثر إيجابا على المتعلم، وأن اعتناء المعلم بأعمال التلميذ يحفزه المواظبة والاستقرار، أما نسبة 33.3% تمثل أفراد العينة الذين لجابوا أن علاقتهم مع الأستاذ جيدة وهي ما يجعل العلاقة بين المعلم والمتعلم إيجابية كما ذكرنا سابقا فالأستاذ يهتم بالتلميذ في كل الجوانب النفسية والاجتماعية ومعالجة مشاكله المختلفة خاصة وأنه في مرحلة حرجة وهي مرحلة المراهقة التي تحدث فيها تغيرات نفسية فيزيولوجية تؤثر على تصرفات التلميذ وإذا لم يلقي العناية و التوجيه الكافيين فقد يجد نفسه في متاهة، أما نسبة 21.7% تمثل أفراد العينة الذين أجابوا أن علاقتهم مع الأستاذ سيئة و بلغ عددهم 13 تلميذ ، وهذا قد يرجع إلى تمييز الأستاذ بيت التلاميذ وتفضيل مجموعة من التلاميذ على مجموعة أخرى فيولد هذا النوع من الغيرة بين التلاميذ، نوع من الكره اتجاه الأستاذ فيحس التلميذ أنه مكروه من مدرسه مما يسبب له القلق وعدم الشعور بالذات، والأستاذ هو الذي يلاحظ تصرفات التلميذ باستمرار فمن المفروض أن يكون قريبا منه و يحاول التعرف على مشاكله ومد يد المساعدة له، أو على الأقل فإذا كان الأستاذ لا يهتم بالتلميذ فيلجأ هذا التلميذ إلى ممارسة العنف إما على الأستاذ أو على زملاءه كانتقام من الأستاذ، وقد يكون سبب المعاملة السيئة من طرف الأستاذ للتلميذ أن التلميذ لا يحب الدراسة.

الجدول رقم(13): استخدام العنف اللفظي هو وسيلة للدفاع عن كرامتك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	30	50
لا	30	50
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بان استخدام العنف اللفظي هو وسيلة للدفاع عن كرامتهم قدرت نسبتهم ب 50% وهذا راجع لعدة اعتبارات منها:

- الشعور بالتهديد عندما يشعر التلميذ بالتهديد لكرامته أو حقوقه يلجأ إلى استخدام العنف اللفظي كوسيلة للدفاع عن نفسه يكون ناتجا عن الاضطهاد أو الاعتداء الجسدي.
- ضعف مهارات التواصل قد يجد صعوبة في التواصل اللفظي أو الاستعانة بطرق غير عنيفة للتعبير عن مشاعره مما يجعله يستخدم العنف و اللفظ العنيف كوسيلة للتعبير عن غضبه أو غيره من المشاعر.
- إذا تعلم الطفل أن العنف هو الطريقة الوحيدة المقبولة للتعامل مع الصراعات فقد يستخدمها بشكل طبيعي كوسيلة للدفاع عن نفسه.
- العوامل الاجتماعية والثقافية في بعض الثقافات أو الأوساط التي تشجع على العنف كوسيلة للتفاعل الاجتماعي يستخدمه مرارا وتكرار.

في حين نجد أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا حول استخدام العنف اللفظي للدفاع عن كرامتهم قدرت ب50% وهذا راجع إلى عدة أسباب منها:

- التواصل استخدام مهارات التواصل الفعالة من خلال التعبير عن مشاعره بشكل واضح واحترام الآخرين وعدم اللجوء إلى العنف اللفظي من خلال برامج التثقيف ونشاطات التعلم القائمة على القيم.
- التعامل في المؤسسة التعليمية مثل المعلمين والإدارة المدرسية، يلتزمون بالتواصل المحترم ويستخدمون أساليب غير عنيفة في حل النزاعات يتأثر التلاميذ بتلك السلوكيات الإيجابية ويتبنونها أيضا.
- عندما يشعرون بأنهم في بيئة آمنة ومحترمة، فإنهم يميلون إلى الاعتماد على الحوار والتفاهم في تعاملهم.

_مهمة المدرسة والمجتمع هي تعزيز ثقافة الحوار وتعليم مهارات التواصل المبينة على الاحترام والتفاهم.

الجدول رقم (14) : يوضح الاحترام الممارس بين زملاءه في المؤسسة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)	في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	24	40	الغضب	9	22.5
/	/	/	الضرب	13	32.5
/	/	/	الشتم	18	45
لا	36	60	/	/	/
المجموع	60	%100	المجموع	40	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا بلغت نسبتهم 60% وهم المبحوثين الذين لا يوجد احترام بينهم و بين زملاءهم في المؤسسة وهذا راجع لعدة اعتبارات منها:

- عدم الوعي بالاحترام: قد يكونوا غير واعين لأهمية الاحترام المتبادل في البيئة التعليمية، وغير مدركين لتأثير سلوكهم على الآخرين وعلى وجو المؤسسة التعليمية بشكل عام.
- قد تنشأ حالات عدم الاحترام بين الزملاء نتيجة للتوتر والضغوط النفسية التي يعاني منها الإفراد في بيئة التعليم، قد يؤدي ذلك إلى انعدام التسامح واندفاع الأفراد في التعامل مع بعضهم البعض.
- الثقافة والقيم يمكن أن يكون هناك اختلافات في الثقافة والقيم بين الزملاء في المؤسسة التعليمية، قد يتسبب هذا الاختلاف في تعامل غير متبادل بالاحترام وعدم الفهم المتبادل.
- الانفصالية والتنافسية: قد ينشأ عدم الاحترام بين الزملاء بسبب الانفصالية والتنافسية المفرطة،قد يحاول البعض السيطرة على الآخرين أو إظهار تفوقهم بطرق غير ملائمة مما يؤدي إلى نقص الاحترام المتبادل.
- تأثيرات خارجية: قد يكون هناك تأثيرات خارجية تؤثر على العلاقات بين الزملاء في المؤسسة التعليمية مثل الضغوط الاجتماعية أو التوترات الشخصية والتي تسبب في زيادة عدم الاحترام والصراعات. وقد يكون راجع إلى الشتم وهذا ما أكده المبحوثين الذين قدرت نسبتهم ب 45% والضرب نسبته 32.5% تليها الغضب بنسبة 22.5%.

في حين نجد أن نسبة 40% من أفراد عينة المبحوثين أجابوا بنعم حول الاحترام الممارس بينهم وبين زملائهم وهذا راجع لعدة أسباب منها: التعاون يساعد الاحترام في تعزيز التعاون بين الزملاء في المؤسسة التعليمية وهذا يكسبهم تبادل المعرفة والمساعدة في حل المشكلات.

- بيئة تعليمية الإيجابية والصحيحة.
- العلاقات الاجتماعية بين الزملاء في المؤسسة التعليمة جيدة.

الجدول رقم (15) : يوضح العنف الجسدي داخل القسم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)	نوع العنف	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	35	58.3	شجار	14	35
/	/	/	ضرب	18	45
/	/	/	دفع	8	20
لا	25	41.7	/	/	/
المجموع	60	%100	المجموع	40	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين كانت إجابتهم ب نعم وهم نفس التلاميذ الذين تعرضوا للعنف الجسدي داخل القسم وقدرت نسبتهم ب 35% وهذا راجع إلى عدة اعتبارات منها: التكلم أثناء شرح الأستاذ الدرس، التكلم في الهاتف داخل القسم تمرد أو انفعالية داخل القسم، لعدم حل التمارين والواجبات المنزلية، تلفظ بالكلام الفاحش، السخرية والتنمر على زملاءه، صراعات بين الزملاء فيما بينهم هنا قد يؤدي بهم إلى القيام ببعض السلوكات الغير مرغوب فيها بينهم كالعض، الحج....

وهنا قد ينتج أنواع من العنف كالضرب والذي فدرت نسبته ب 45% وهذا ما أكده المبحوثين الذين تعرضوا للشجار والذي قدرت نسبتهم ب 35% أو الدفع بنسبة 20%.

في حين نجد أن نسبة 41.7% من أفراد العينة للمبحوثين أجابوا بلا حول تعرضهم للعنف الجسدي داخل القسم وهذا راجع إلى سلوكهم الجيد داخل القسم، التزامهم بقانون الذي يفرضه المعلم داخل القسم، عدم الدخول في حوارات ومناوشات مع رفقائهم في القسم، السكوت، القيام بالواجبات المنزلية، عدم الإفراط في الحركة الزائدة داخل القسم، وهذا ما أكده التلامي1 أثناء المقابلة حيث أقروا أنهم يتعرضوا إلى العنف الجسدي داخل القسم سويت من طرف الأستاذ أو من طرف الأصدقاء.

الجدول رقم(16): يوضح تأثير العنف الجسدي على تراجع التلميذ في دراسته.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	36	60
لا	24	40
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين أقروا أن العنف الجسدي يؤثر على تراجعهم في دراستهم كانت 60% وهذا راجع لعدة اعتبارات منها: تغيب التلميذ عن المدرسة، غياب الراحة النفسية للتلميذ من أمن وأمان وطمأنينة وجب النجاح، الابتعاد عن استخدام سلوك الحوافز، التعرض للعنف خلال فترة الامتحانات وفترة الفروض فتظهر لديهم حالة قلقة مما يسبب قلة التركيز عند الإجابة وعدم المراجعة الجيدة للدروس وهذا ما ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي، تعرضهم للاعتداء الجسدي نتيجة الشجار بينهم وبين الأساتذة والطاقم الإداري مما سوف يسبب تأثيرا على تحصيلهم الدراسي.

في حين نجد أن نسبة 40% من أفراد العينة للمبحوثين أجابوا بلا حول تأثير العنف الجسدي على تراجعهم في دراستهم وهذا راجع إلى عدة أسباب منها:

- التركيز وبذل مجهودهم على الدراسة وتحقيق أهدافهم الأكاديمية يساعدهم على تحويل الانتباه و الطاقة السلبية إلى إنجازات إيجابية.
- يحفزه ذلك على التعلم والاستكشاف بشكل أفضل من أجل تحقيق نتائج أكثر إيجابية.

الجدول رقم (17) : يوضح العنف الجسدي داخل القسم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)	في حالة من حالات العنف	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	51	85	دفع قوي	29	48.3
/	/	/	صفعات	4	6.7
/	/	/	الضرب المبرح	13	21.7
			ركلات	14	23.3
لا	9	15	/	/	/
المجموع	60	%100	المجموع	60	%100

من خلال عرض نتائج الجدول المبين أعلاه تبين أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم بأنهم أقروا انه يوجد عنف جسدي داخل المدرسة التي يدرسون بها كانت نسبتهم 85% و هذا راجع لعدة اعتبارات منها: يعود هذا الارتفاع إلى أن المؤسسة تتصدر قوانين أو عقوبات إجرائية تكون بالعنف ، التأثيرات السلبية التي يتعرض لها التلميذ أثناء تواصله داخل الفصل مع التلاميذ أو مع الأستاذ أو المراقبين أو الإداريين داخل المؤسسة التعليمية، التلاميذ كثيرو الحركة والذين يصعب ضبطهم، التلاميذ الذين ينحرفون بنموهم عن النمو الطبيعي أو المصابون بإعاقة، تلاميذ ذو الطباع الصعبة.

و يتضح لنا الذين تعرضوا للدفع القوي والتي قدرت نسبتها 48.3% تليها الذين تعرضوا للركلات والتي قدرت نسبتهم ب21.7%، ثم تأتي تعرضهم للصفعات بنسبة 6.7% .

في حين نجد أن نسبة 15% من أفراد العينة للمبحوثين أجابوا بلا حول إذا تم تعرضهم للعنف الجسدي داخل المؤسسة وهذا راجع لعدة أسباب منها: ميل التلاميذ إلى دروسهم والحرص على تحصيلهم الدراسي، احترام التلاميذ للعاملين في المؤسسة من أستاذ، طاقم إداري، عمال نظافة وسلوكهم الجيد والالتزام بنظام المؤسسة.

نستنتج من ذلك أن أغلب المبحوثين تعرضوا للعنف الجسدي داخل المؤسسة.

الجدول رقم(18): يوضح التعرض للدفع من قبل زميل أثناء الصف

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	43	71.7
لا	17	28.3
المجموع	60	100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد التلاميذ المبحوثين الذين تعرضوا للدفع من قبل زميل لهم والذين أجابوا بأنهم يتعرضوا للدفع من قبل زميل لهم أثناء الصف قدرت نسبتهم ب 71.7% وهذا راجع لعدة اعتبارات منها: الانفرادية أو الفرضية بالتفوق أو الاختلافات الاجتماعية أو الثقافية، عدم الاحترام أو التوتر الشخصي تنشأ من الاختلافات الشخصية أو الثقافية بين الطلاب، ويتجلي قي سلوك الدفع، قد يتعرض التلاميذ للدفع نتيجة ضغوط العصابات أو المجموعات الاجتماعية التي ينتمون إليها، فيكون هنا الدفع وسيلة للتهديد أو إظهار القوة والانتماء إلى مجموعة معينة.

نمط التربية والتعليم يمكن أن يؤدي نمط التربية والتعليم السلبي إلى زيادة حالات الدفع بين التلاميذ.

الضغوط النفسية و الاجتماعية التي يواجهها التلاميذ في المدرسة يمكن أن تؤدي إلى ظهور سلوك الدفع قد يكون الطلاب يعانون من ضغوط الأداء الأكاديمي أو التوترات العائلية.

في حين نجد أن نسبة 28.3% من أفراج العينة للمبحوثين أجابوا بلا حول ترضهم للدفع من قبل زميل لهم أثناء الصف وهذا رادع لعدة أسباب منها: الثقافة المدرسية الإيجابية فالتركيز على بناء ثقافة مدرسية إيجابية وتعزيز قيم الاحترام والتسامح يقلل ذلك من حالات الدفع بيت التلاميذ ، هنا تكون لدى التلاميذ الوعي بأهمية الاحترام المتبادل و يكونون ملتزمين به.

الوعي بالتنمر وتداعيه عنها يتم توعية الطلاب حول ضرورة التسامح مع السلوك العنيف والاحترام المتبادل، يصبحون أكثر تحذيرا يتماسكون معا لمنع هذه الحالات.

القيادة المدرسية القوية تلعب دورا حاسما في تعزيز بيئة مدرسية قوية وهذا يمنه التعرض للدفع.

برامج تعزيز السلوكات الإيجابية، فهذه البرامج تساعد على بناء العلاقات الصحيحة بين التلاميذ من خلال تعزيز الاتصال الإيجابي و تطوير مهارات التواصل والتعاون بينهم.

الجدول رقم (19) : يوضح تعرض لسلوك عنيف من قبل زميل.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)	في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	43	71.7	نفس ردة الفعل	21	37.5
/	/	/	الصمت	4	7.1
/	/	/	الخوف	13	23.2
			الهرب	18	32.1
لا	17	28.3	/	/	/
المجموع	60	%100	المجموع	56	%100

نلاحظ من خلال الجدول المرفق أن نسبة المبحوثين الذين تعرضوا لسلوك عنيف من قبل زملائهم قدرت نسبتهم 71.7% و هذا راجع لعدة اعتبارات منها :

- الغيرة والحسد يقوم الزميل بالتصرف العنيف يسبب الغيرة من قدرات وإنجازات التلمي1، أو رغبته في تقليل تأثيره الإيجابي على الآخرين، المضايقة أو التنمر يقوم بمضايقة التلميذ زميله بسبب سماته الشخصية أو مظهره الخارجي، مما يؤدي إلى تصرفات عنيفة مثل الضرب، التهديد.
- الصراع و النزاع بين الزميل والتلميذ، مما يجعل الزميل يتصرف بعنف تجاهه.
- المشاكل العائلية أو الاجتماعية: قد يكون الزميل يعاني من ضغوط عائلية أو اجتماعية تؤدي إلى تصرفاته العنيفة، و يرغب في تفريغ هذه الضغوط على التلميذ.
- نقص التوعية الثقافية : قد يكون التلميذ يعاني من نقص في التوعية بقواعد السلوك الاجتماعي والأخلاقي ، وبالتالي يقوم بأفعال عنيفة دون إدراك الآثار السلبية.

و يأتي عن هذه السلوكات العنيفة نفس ردة الفعل وهذا ما أكده المبحوثين حين فدرت نسبتهم ب 37.5% تليها الهرب بنسبة 32.1% والخوف بنسبة 23.8% أخيرا الصمت بنسبة قدرت ب 7.1% في نجد أن نسبة 28.3% من المبحوثين أجابوا بلا حول تعرضهم لسلوك عنيف من قبل زملائهم وهذا راجع إلى عدة أسباب منها: الاحترام المتبادل إذا كانت هناك ثقافة الاحترام المتبادل بين التلاميذ في المدرسة، فمن المرجح أن يتعاملوا بطرق إيجابية وغير عنيفة مع بعضهم البعض.

الوعي بالقواعد والقيم إذا تم توعية الطلاب بالقواعد والقيم الاجتماعية والأخلاقية وتعزيزها في بيئة التعلم وسيكون لديهم فهم واضح للسلوك السليم ومعرفة من قبل المعلمين والمشرفين في المدرسة فسيكون لديهم القدرة على اكتشاف أي سلوك عنيف محتمل والتدخل فيه قبل تفاقم الأمر.

تشجيع التعاون والتفاعل الإيجابي إذا تم تشجيع التلاميذ على التعاون والتعاون والتفاعل الإيجابي مع بعضهم البعض، فقد يتمكنون من بناء علاقات إيجابية تمنع حدوث سلوك عنيف.

توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة للتلاميذ يعد من العوامل المهمة في منع حدوث سلوك عنيف بين الزملاء.

الجدول رقم(20): الأسباب العقابية التي يمارسها الأستاذ للتلميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الضرب	30	50
مجلس تأديبي	25	41.7
الوقوف على قدم واحدة	5	8.3
المجموع	60	100

من خلال قراءتنا لهذا الجدول يتبين لنا أن الأسلوب العقابي الممارس أكثر من قبل الأستاذ للتلميذ هو الضرب و قد قدرت نسبته ب 50% في حين نجد المجلس التأديبي بنسبة 41.7%، الوقوف على قدم واحدة بنسبة 8.3% وهذا راجع لعدة اعتبارات منها: عدم الانضباط، وضع التلميذ نفسه في موقف يعاقب عليه لعدم انضباطه وعدم حرصه على تعزيز مسؤولياته.

عدم احترام الأستاذ فيقوم بتوبيخ التلميذ لتركيزه على أهمية الاحترام وتعزيز الوعي بتأثيرات السلوك العدائي على الآخرين.

الجدول رقم(21): يوضح تعرض التلميذ للصفح أو تهديد أو كسر أدوات من قبل زميل له.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	44	73.3
لا	16	26.7
المجموع	60	100

نستنتج من خلال الدول أن معظم التلاميذ الذين تعرضوا للصفح أو التهديد أو كسر الأدوات من قبل زملائهم والذين أجابوا بنعم قد قدرت نسبتهم ب 73.3% ويعود ذلك إلى عدة اعتبارات منها:

الغيرة والتنافس: قد يشعر الزميل بالغيرة من التلميذ ويحاول إظهاره قوته أو تفوقه عن طريق العنف أو التهديد، قد يكون السبب في ذلك الشعور بالتهديد من قدرات التلميذ أو انتشار شهرته داخل المدرسة.

الانتقام: يمكن أن يكون للزميل أسباب شخصية تجعله يشعر بالغضب أو الانتقام من التلميذ، قد يكون هناك صراع سابق بينهما أو تعارك أو تنازع قد تسبب في هذه التصرفات.

التمييز والتنمر: قد يكون التلميذ يعاني من التمييز والتنمر داخل المدرسة، ويتعرض للصفع أو التهديد كجزء من هذا السلوك العدائي ، يمكن أن تكون الأسباب قراء هذا التمييز تتعلق بالعرق أو الدين أو المظهر الجسدي أو أي خصوصية أخرى.

مشاكل شخصية: يمكن أن تكون للزميل مشاكل شخصية أو أسرية تؤثر على سلوكه في المدرسة، قد يكون هناك ضغوط نفسية أو اجتماعية تجعله يفرغ غضبه واحتقاره على زميله.

في حين نجد أن نسبة 26.7% من أفراد العينة للمبحوثين أجابوا ب لا حول إذا تم تعرضهم للصفع أو التهديد أو كسر أدوات من قبل زميل لهم وهذا راجع إلى عدة اعتبارات نجد منها:

الاحترام المتبادل وقبول التلاميذ لبعضهم البعض النظر عن اختلافهم فإنه يمكن أن يساهم ذلك في تقليل حالات العنف والتهديدات.الإشراف من قبل المدرسين والمشرفين تساعد في الحد من حالات العنف والتهديدات.

الأنشطة والتعاون والتعاطف يساعد على تشجيع على تواصل والتعاون مع بعضهم البعض.

مهما كانت الأسباب، فإن هذه النوع من السلوكات الغير مقبول ويجب أن يتم التعامل معه بجدية، ينبغي على المدرسين والغدارة المدرسية التدخل للحد من هذا النوع من العنف وضمان سلامة وراحة جميع الطلاب في المدرسة، قد يكون من المفيد أيضا توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب.

الجدول رقم(22): يوضح تأثير العنف الجسدي بين التلاميذ على شعورهم النفسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الشعور بالفشل	9	15
عدم الرغبة في المجيء إلى المدرسة	9	15
الشعور بالإحباط	4	6.7
عدم التفاعل داخل الصف	25	41.7
الخوف من زملائك في الصف	13	21.7
المجموع	60	100

من خلال تحليل المعطيات وعرض نتائج الجدول رقم 22، والمتعلق بتأثير العنف الممارس على نفسية التلاميذ نجد أن أغلب التلاميذ قد أثر عليهم العنف الجسدي بينهم وبين زملائهم على نفسيتهم من خلال عدم التفاعل داخل الصف والتي مثبت أعلى نسبة41.7% في حين أثر من اتجاهات أخرى كالخوف من زملائهم في الصف وذلك بنسبة 21.7% أو عدم المجيء إلى المدرسة بنسبة 6.7% وأدناها تمثلت في الشعور بالفشل وعدم الرغبة في المجيء إلى المدرسة بنسبة 15%.

ولذلك نستنتج أن أكثر من نصف التلاميذ تعرضوا لمشكلات نفسية كثيرة تتفاوت في حدتها من تلميذ لآخر باختلاف التلاميذ أنفسهم وتباين المرحل الدراسية، وكذا المراحل العمرية للتلاميذ تنجم عن عدة أسباب وعوامل ومن بينها عوامل مدرسية وأبرزها العلاقة بين التلميذ و التلميذ، ومن المشكلات النفسية التي يتعرض لها التلميذ نجد: التوتر والقلق، المخاوف الليلية، الانطواء، عدم الثقة بالنفس وتكوين مفهوم سلبي اتجاه النفس واتجاه الآخرين ،الاكتئاب، العقد النفسية، تشتيت الانتباه وعدم القدرة على التركيز، وهذه المشكلات النفسية تؤدي بدورها إلى مشكلات عديدة عدوانية وممارسة العنف، الشغب، الفوضى، عدم الانضباط، كره زملائه وكره الأستاذ وكل ماله علاقة بالدراسة.

ثانيا: النتائج العامة للدراسة:

إن العنف المدرسي له علاقة بالتحصيل الدراسي.

1. أن التلميذ يتعرض للعنف اللفظي من قبل الأستاذ.
2. يتعرض التلميذ للطرد من القسم من قبل أستاذه.
3. أن التلميذ يتعرض للمقارنة من طرف الأستاذ بينه وبين زميله.

4. أن علاقة التلميذ بأستاذه علاقة جيدة.

5. عدم وجود احترام بين زملاء في المؤسسة.

6. يتعرض التلميذ للعنف الجسدي داخل القسم.

7. يؤثر العنف الجسدي على التحصيل الدراسي من ناحية انخفاض النتائج الدراسية.

8. أن التلميذ يتعرض للعنف الجسدي داخل المؤسسة.

9. أن التلميذ يتعرض للدفع من قبل زميله.

10. يتعرض التلميذ لسلوك عنيف من طرف أساتذتهم.

11. أن التلميذ يتعرض للصفع أو تهديد أو كسر أدوات من قبل زميل له.

12. يؤثر العنف الجسدي بين التلميذ وزميله على نفسية التلميذ من ناحية عدم التفاعل داخل الصف.

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

بعد تحليلنا الجداول السابقة، يمكن استخلاص النتائج التالية فإن الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة، لكن قبل ذلك علينا وجب علينا التذكير بفرضيات الدراسة:

الفرضيات الجزئية:

1. يؤثر العنف اللفظي الممارس من قبل الأستاذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

2. يؤثر العنف الجسدي بين تلاميذ العليم المتوسط على التحصيل الدراسي.

التحصيل الدراسي:

1. نتائج متعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

⟸ والتي مفادها يؤثر العنف اللفظي الممارس من قبل الأستاذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

ومن خلال نتائج الفرضية الأولي وما أشارت إليه المعطيات الإحصائية المبينة في الجداول التالية: (09، 10، 11)توصلنا إلى أن التلميذ يتعرض للعنف اللفظي من قبل الأستاذ كما يستخدم أساليب أخرى كالشتم والمقارنة وبالتالي يؤدي إلى التأثر الدراسي وبالتالي فإن العنف اللفظي الممارس على التلميذ يؤدي إلى التأخر المدرسي. ومنه فغن الفرضية الأولى محققة وصادقة.

2. نتائج متعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

⟸ والتي مفادها يؤثر العنف الجسدي بين تلاميذ العليم المتوسط على التحصيل الدراسي.

ومن خلال نتائج الفرضية الثانية وما أشارت إليه المعطيات الإحصائية المبنية في الجداول التالية: (15، 16، 17،19)توصلنا إلى أن التلميذ يتعرض للعنف الجسدي من قبل زملائه وتحديدا داخل القسم ويكون هذا العنف الدفع القوي فيستعمل معهم الأستاذ أسلوب الضرب، ويؤثر العنف الجسدي على التحصيل الدراسي وذلك عن طريق انخفاض في النتائج الدراسية، ويؤثر أيضا على عدم التفاعل داخل الصف، الخوف من زملاءه في الصف وعدم الرغبة في المجيء على المدرسة.

ومنه فغن الفرضية الثانية محققة وصادقة.

رابعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

توصلنا في دراستنا الراهنة حول العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي إلى تشابه بسيط في النتائج مع الدراسات السابقة.

ولقد تم التوصل إلى النتائج التالية: أكدت الدراسة:

. 51.7 من يتعرضون للعنف من قبل أساتذتهم وهم من جنس ذكر مع دراسة ياسين عباس بعنوان" العلاقة بين المعلم والتلميذ وأثرها على ظاهرة العنف المدرسي " جامعة الجزائر"، حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن 61.11 من التلاميذ أيضل ذكور.

. تتجه أيضا دراستنا مع دراسة ياسين عباس غي أن غالبية أباء المبحوثين هم من ذوي المستوي المعيشي المتوسط وذلك بنسبة 53.33%، وفي دراستنا 48.3% من المبحوثين أيضا من ذوي المستوي المعيشي المتوسط.

. أكدت الدراسة إلى أن الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف هي الإهمال الأسري والوالدين يسكنان معا وذلك بنسبة 88.3% وهذه الفكرة الأخيرة اتفقت مع دراسة خالدي خيرة تحت عنوان" العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ الجلفة 2007" حيث كانت الفكرة متشابهة في الوالدين الذين يسكنون مع بعض والإهمال الأسري هو السبب وراء ظاهرة العنف.

. كما تتجه الدراسة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم في الأردن الدراسة والبحوث في مجال العنف المدرسي للعام الدراسي 2006/2005 حيث توصلت أن غالبية العنف المدرسي الممارس من قبل أعضاء المجتمع المدرسي كان من نوع العنف اللفظي وهذا ما اتفق مع دراستنا أن أغلبية المبحوثين الذين يتعرضون للعنف اللفظي من قبل الأستاذ قدرت نسبتهم 80%.

. اتخذت نتائج دراستنا نفس مجري نتائج الدراسة التي أجراها منية بن عياذ تحت عنوان" العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي صفاقص نموذجا (رسالة دكتوراه)، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أغلب المبحوثين يتعرضون للمقارنة بينهم وبين زملائهم.

. كما تتفق دراستنا أيضا مع دراسة الطالبة سباع صليحة وهي مذكرة لنيل ليل شهادة الماجستير تحت عنوان" تلاميذ المدرسة الأساسية" الطور الثالث" جامعة قسنطينة نوقشت سنة 2002/2001، حيث تطرقت إلى نتيجة أن علاقة المعلم بتلاميذه يجب أن تكون مقبولة لكي تكون له القدرة على حل مشكلاتهم وهذا ما اتفق مع دراستنا حيث تحصلنا على نسبة 45% بان علاقة التلميذ بأستاذه يجب أن تكون مقبولة.

. كما تتفق دراستنا مع دراسة فوكس **(و م أ)**: والتي جاءت تحت عنوان " التنبؤ بالعوامل الغير عقلية المرتبطة بالنجاح الدراسي للطالب السنة الأولى بالكلية عام 1975" حيث إعتمد الباحث في دراسته على المجتمع الوصفي وهذا ما إعتمدناه نحن أيضا في دراستنا.

خامسا: الاقتراحات والتوصيات:

في ضوء دراستنا وخلال ما قدمناه ندرج بعض المقترحات تتمثل في:

. الإستعانة بمختصين نفسيا او إجتماعيا.

. نبد العنف، ونشر ثقافة الإنصات والتواصل والتسامح بين الطلاب والمعلمين.

. تجديد الإدارة المدرسية بالإجماع مع المعلم ومناقشة نوع المعاملة ومظاهرها أو الصفة غير مستحبة في شخصيته والتي قد تؤدي إلى تغيب التلميذ عن الدراسة.

. تعزيز ثقة التلميذ بنفسه، والإبتعاد عن أسلوب التحفيز والتهميش خاصة للمعيدين.

. تعزيز وتحفيز الأنشطة الثقافية والرياضية والمواهب في النظام التعليمي.

. نشر ثقافة الحوار بين الأستاذ والتلميذ.

. تحسين الظروف المادية الشكلية داخل القسم وتوفير الجو الملائم للدراسة.

. مشاركة الأستاذ التلميذ في الملتقيات الوطنية والتي تدور حول العنف المدرسي.

. إستخدام أسلوب الحوافز.

. تحسين مواطن الصعوبة لدى التلميذ في المادة الدراسية.

خاتمة

من خلال ما تقدم يمكن القول أن العنف المدرسي داخل المؤسسات التعليمية يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة المتوسطة، لأنه ظاهرة معقدة فلا يمكن إرجاعها إلى عامل محدد بل إلى عوامل عديدة تشترك في حدوثها داخل المجتمع المدرسي وللتقليل من العنف المدرسي في الأوساط المدرسية، فيجب على المسؤولية الملقاة على عاتق الإدارة المدرسية والتي تعتبر المسئول الأول والمباشر في فرض النظام داخل المؤسسة التعليمية إيجاد حلول تعمل على الحد من هذه الظاهرة والآثار الناجمة عنها في الكثير من المؤسسات المتوسطة وذلك من أجل توفير وتهيئة جو مناسب من أجل هذا لتلميذ حتى يشعر بالأمان والطمأنينة داخل الوسط الذي يقضي فيه معظم أوقاته بعد أسرته باستخدام مختلف الطرق والوسائل ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا فإن العنف المدرسي الذي يتعرض له التلميذ وزملائهم أثار ناجمة يتركها على التلميذ وتقسم بالعديد من السلبيات فالعنف بشتى أنواعه سواء كان لفظيا أو جسديا يؤثر على نفسية التلميذ وبالتالي ينعكس على تحصيله الدراسي ككرهه للأستاذ أو المادة أو المدرسة ككل. وانطلاقا من هذا نرجو من الأساتذة تقوية الروابط بينهم وبين تلاميذهم وأن يكونوا لهم قدوة حسنة، وهذا من أجل الحد من انتشار ظاهرة العنف المدرسي في البيئة المدرسية.

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم:

1. جرجس ميشال جرجس : معجم المصطلحات التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2005.
2. حسين شحاتة وآخرون : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المجهرية اللبنانية، ط1، القاهرة، مصر، 2003.
3. علي عبد الرحيم صالح : المعجم العربي لتحديد مصطلحات النفسية، دار حامد للطباعة والنشر، ط1، عمان، 2014.
4. مجدي عزيز إبراهيم : معجم المصطلحات والمفاهيم والتعلم، عالم الكتب للنشر والتوزيع وطباعة، ط1، مصر،2009.
5. مجدي عزيز إبراهيم : معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2009.
6. هبة محمد عبيد : معجم المصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007.

الكتب:

7.
8. أباء محمد الدريعي : العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي والسلوكي للطفل، مركز البحث العلمي، أعمال المؤتمر السادس الحماية الدولية للطفل طرابلس 20. .2014/11/22
9. ابن منظور جمال الدين أبو الفضل:لسان العرب، دار صادر، المجلد 3، بيروت، 1990.
10. أحمد الريح يوسف أحمد أبو عاقلة: العقاب البدني واللفظي في ميزان الإدارة المدرسية، عميد كلية التربية، جامعة أفريقيا العالمية، دراسات تربوية، العدد 4، أكتوبر 2010.
11. أحمد بن مرسي:مناهج البحث في علم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، د س.
12. أشرف أسعد نخلة:الاسرة وتحديديات عصر الفضائيات، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2011.
13. أمل إبراهيم الخطيب الغدارة المدرسية، دار قنديل، ط1، عمان، 2007.
14. بلقاسم سلامة وآخرون: منهجية العلوم الإجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2004.
15. تيحي مصطفي عليان خندقجي نواف عبد الجبار خندقجي: مناهج البحث العلمي، منظور تربوس معاصر، عالم الكتب الحديث، الأردن،2012.
16. جرجس ميشال:معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 2005.

17. جمال محمد أوشلث، قواعد البحث العلمي والاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2009.
18. حامد عبد السلام زهران: الصحة المدرسية والعلاج النفسي، دار المعرفة، القاهرة، 1977.
19. خالد أبو شعيرة:التربية وعلم النفس والإجتماع، مكتب المجتمع العربي، عمان، 2011.
20. خالد الصرايرة : أسباب سلوك العنف الطلابي، مجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، العدد 2، 2009/4/15.
21. خالد عزالدين : السلوك العدواني عند الطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، د س.
22. دليل المعلم، وقف العنف في المدارس، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.
23. رافدة الحريري: المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية، دار المناهج، عمان، 2008.
24. طه عبد العظيم حسين : سيكولوجية العنف العائلي المدرسي، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية،2007 ص 302.
25. عبد الرحمان العيساوي، معالم علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت 1984.
26. عبد العزيز المعايضة ومحمد الجفيمان:مشكلات تربوية المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.
27. عبد العزيز المعايطة: مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة، عمان، 2006.
28. عبد العظيم حسين طه : سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، مصر،2007.
29. عبد الناصر سليم حامد: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار أسامة للنشر، ط1، الأردن، عمان، 2012.
30. عبد الهادي وآخرون:مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، د ط، د س .
31. عدنان أحمد أبو جودة: أساليب معاصرة في تدريس الإجتماعيات، دار أسامة، عمان، ط 2.
32. عطية قنديل، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: دار النهضة، بيروت، د ط، د س.
33. علي بوعناقة وعلي غربي: العنف المدرسي، تفكيك الروابط التربوية والإجتماعية، مكتبة الفائز للطباعة، ط1، الجزائر، 2015.
34. علي رشاد:مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، 1993.
35. علي غربي:أهمية المفاهيم في البحث الاجتماعي بين النظرية والمجديات الواقعية، سلسلة أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، ومنشورات جامعة، منتوري قسنطسنة، 1999.
36. عليا شكري وآخرون، قراءات علم الاجتماع، دار الكتاب للنشر والتوزيع ، مصر.
37. فيروز زراقة وآخرون: في منهجية البحث الاجتماعي، منشورات مكتبة إقرأ، قسنطينة،2007.

38. قاسم علي الصراف:قياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002.
39. كامل عمران: تأثير العنف المدرسي على شخصية التلميذ، أعمال الملتقي الدولي الأول،9-10 مارس 2023، خليج خلاب 2003-2004.
40. لمعان مصطفى الجلالي ; التحصيل الدراسي، دار المسير للطباعة والنشر، ط2، الأردن، 2011.
41. مايسة النيال:علم النفس التربوي، قراءات ودراسات، دار المعرفة الجامعية، 2009، الإسكندرية.
42. محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية، مناهجه، أدواته ووسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر، 2010.
43. محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية :المدرسة وآفاق التطوير العام، دار الثقافة، عمان، د ط.
44. محمد عبد الجبار عليان، عثمان محمد عنيم، أساليب البحث العلمي، دار صفاء، عمان،ط4، 2010.
45. محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1980.
46. محمود جمال السلخي : التحصيل الدراسي ونمنجة العوامل المؤثرة به، الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1434ه،2013.
47. مصلح صالح:عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.
48. منى خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، د ط، 2004.
49. يامنة عبد القادر إسماعيلي:أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2011.
50. يحي خوله أحمد : الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، طبعة 1، 2000.

المذكرات:

51. إبراهيم طيبي:أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير معهد علم النفس، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1989-1990.
52. زرارقة فيروز:التوجيه المدرسي وعلاقته بتحصيل تلاميذ السنة أولى ثانوي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 1997- 1998.
53. زهرة مزرقط : دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، جامعة الوادي، 2013. 2014.

54. زهرة مزرقط : دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، جامعة الوادي، 2013-2014.

55. سكحال حورية: تأثير العقاب المدرسي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، مذكرة شهادة الماستر تخصص علوم التربية، جامعة قسنطينة، 2014.

56. صباح عجرود : التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ مرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علوم تربية، جامعة أم البواقي، 2006. 2007.

57. عبد الله محمد الذيرب : العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، تحت إشراف جميل حسين الطهراوي، قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستر، كلية التربية، الإرشاد النفسي، الجامعة الإسلامية، غزة 2008.

58. عبدالله النيرب : العوامل النفسية والاجتماعية مسؤولية عن العنف المدرسي، قسم الإرشاد النفسي، رسالة ماجيستر غزة،2008.

59. عبيدي سميرة : الضغط المدرسي وعلاقة سلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس، رسالة ماجيستر غير منشورة، قسم علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو، 2010.

60. علي بن عبد الرحمان الشهري ;العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة لنيل الماجستير جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2009.

61. مني الحمودي: التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، دراسة ميدانية على عينة تلاميذ الصف الخامس، الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية: كلية التربية، جامعة دمشق، 2010.

المجلات:

62. بن فقة سعاد : صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة بسكرة الجزائر العدد 15، جوان 2014.

63. بن قفة سعاد، صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة، تشخيص للواقع واقتراح للحلول، مجلة العلوم السياسية والاجتماعية، لعدد 15، جوان 2014، جامعة بسكرة، الجزائر.

64. سهيل مغنم:من أجل إستراتيجية فعالة في مواجهة العنف الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية 2012، ص 380اجتماعية والإنسانية، العدد الثامن، جامعة وهران، الجزائر.

65. شذا عبد الكريم أسعد : درجة تواجد العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية، سلسة الأدب و العلوم و الإنسانية المجلد 36، العدد 15، 2014.

الكتب باللغة الأجنبية:

1. ALBERT G.REISS "UNDERSTANDING AND PREVETING VOILENCE " ACADEMY 1993.PAGE 36
2. https://hyqtok.com 2023/05/25 20h25.

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحي
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم علم إجتماع تربوي
تخصص: تربية

استمارة استبيان حول الموضوع

العنف المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط
دراسة حالة متوسطة الإخوة بودماغ

نرجو تعاونكم معنا بملأ هذه الاستمارة بكل مصداقية و موضوعية و ذلك بوضع علامة x في الخانة المناسبة حتى يتسنى لنا الوصول إلى نتائج دقيقة.

ملاحظة: البيانات المتحصل عليها ستحظي بسرية تامة و لن تستخدم لأغراض غير علمية.

إعداد الطالبة:
مريم عمیار

إشراف الأستاذ:
لعوبي يونس

السنة الجامعية:2023/2022

المحور الأول: العنف المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي تلاميذ مرحة التعليم المتوسط.

المعلومات الشخصية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثي ☐
2. السـن: من 12 إلى 13 ☐ من 13 إلى 14 ☐
   من 14 إلى 15 ☐
3. المستوي الدراسي: الأولي ☐ الثانية ☐
   الثالثة ☐ الرابعة ☐
4. المعدل الذي تحصلت عليه: ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐
5. المستوي المعيشي للأسرة: ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐
6. المنطقة السكنية: الريف ☐ المدينة ☐
7. هل أعدت السنة: مرة ☐ مرتين ☐ لا ☐
8. حالة الوالدين: يسكنان معا ☐ منفصلان ☐
   أحدهما متوفى ☐ مطلقان ☐

المحور الثاني: العنف اللفظي الممارس من قبل الأستاذ و التحصيل الدراسي:

9. العنف اللفظي من قبل أستاذك؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم:

سب ☐ شتم ☐ تهديد ☐

10. هل سبق أن طردت من القسم من قبل أستاذك؟

☐ ☐

إذا كانت الإجابة بنعم يعود ذلك إلى:

- لعدم قيامي بواجباتي ☐
- بسبب التشويش في الامتحان ☐
- الاستهزاء به ☐

11. هل تعرضت للمقارنة بينك و بين زملائك من طرف أستاذك داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم يبرر ذلك من حيث:

من حيث الواجبات المنزلية ☐ تقييم نتائج الامتحانات ☐

السلوكيات الأخلاقية ☐

12. كيف هي علاقتك بأستاذك؟

جيدة ☐ مقبولة ☐ سيئة ☐

13. هل ترى أن استخدام العنف اللفظي هو وسيلة للدفاع عن كرامتك؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: العنف الجسدي و التحصيل الدراسي:

14. هل يوجد احترام بينك و بين زملائك في مؤسستك؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بلا يدفعك هذا إلى:

الغضب ☐ الضرب ☐ الشتم ☐ القلق ☐

15. هل تعرضت للعنف الجسدي داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐

ما نوع هذا العنف: شجار ☐ ضرب ☐ دفع ☐

16. هل يؤثر العنف الجسدي على تراجعك في دراستك؟

نعم ☐ لا ☐

17. هل يوجد عنف جسدي داخل مؤسستك؟

نعم ☐ لا ☐

من حالات العنف مايلي:

دفع فوري ☐ صفعات ☐

الضرب المبرح ☐ ركلات ☐

18. هل تعرضت من قبل للدفع من طرف زميلك أثناء الصف؟

نعم ☐ لا ☐

19. هل تعرضت لسلوك عنيف من قبل زملائك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم طيف كانت ردة فعلك؟

نفس ردة الفعل ☐ الصمت ☐

الخوف ☐ الهرب ☐

20. أثناء الشجار بينك وبين زملائك في القسم ما هي الأساليب العقابية التي يمارسها أستاذك معك؟

الضرب ☐ مجلس تأديبي ☐ الوقوف على قدم واحدة ☐

21. هل قام أحد زملائك بصفعك أو تمزيق ملابسك أو كسر أدواتك؟

نعم ☐ لا ☐

22. كيف يؤثر العنف الجسدي بينك و بين زملائك على شعورك النفسي؟

الشعور بالفشل ☐ عدم الرغبة في المجيء إلى المدرسة ☐

الشعور بالإحباط ☐ عدم التفاعل داخل الصف ☐

الخوف من زملائك في الصف ☐

ملخص الدراسة :

يتمحور موضوع دراستنا حول العنف المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحله التعليم المتوسط ،إذ تعد من الظواهر الاجتماعية المعاشة و التي لابد لنا من التطرق إليها باعتبارها تمس أغلب المؤسسات التعليمية بكل بلدان العالم و لهذا فقد أصبح من الضروري تسليط الضوء على هذه الظاهرة فقد أصبح العنف في الأوقات الأخيرة عاملا أساسيا مساعدا على ظهور ممارسات عدوانية أخلاقية، و التي أصبحت عادة اجتماعية ممارسة بشكل طبيعي ،والهدف من هذه الدراسة هو معرفة نظرة التلاميذ إلى العنف داخل المدرسة و الكشف عن العلاقة بين العنف المدرسي و التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط، وتكمن أهمية الموضوع في إعطاء علم الاجتماع دراسة المواضيع التي تهتم بالتلاميذ و تعالج الخلل أثناء مساره التعليمي و التربوي و تنمية قدراته و مهاراته .

وانطلاقا من هذا تتمحور إشكالية بحثنا حول: هل تفشي ظاهرة العنف المدرسي له علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟

و من هنا فقد انبثقت فرضيتين جزئيتين :

هل يؤثر العنف اللفظي الممارس من قبل الأستاذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟

هل يؤثر العنف الجسدي بين تلاميذ التعليم المتوسط على التحصيل الدراسي ؟

و قد تم اختيار العينة الطبقية التناسبية بطريقة السحب العشوائي ، وللتأكد من صحة الفرضيات وتحقيقا لأهداف الدراسة استخدمنا الملاحظة ،المقابلة، الاستمارة، و كأداة لجمع المعلومات و البيانات، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي إضافة إلى تحليلنا للبيانات من خلال الأسلوب الكمي و الكيفي .

و قد توصلنا من خلال دراستنا إلى النتائج التالية :

_ أن العنف المدرسي يؤثر على التحصيل الدراسي.

_أن التلميذ يتعرض للعنف اللفظي من قبل الأستاذ .

_أن التلميذ يتعرض للعنف الجسدي من قبل زملائه .

_ أن العنف الجسدي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ .

_ أن العنف الجسدي يؤثر على نفسية التلميذ إذ يشعر بعدم التفاعل داخل القسم.

الكلمات المفتاحية : العنف المدرسي ، التحصيل الدراسي ، التلاميذ ، حدة الطباع ، التخريب ، العدوان ،التأخر الدراسي ،الرسوب ،المدرسة ، التقييم .

Study summary:

The subject of our Study revolvers a round school violence and its relatioship to academic achievement among middle school students, as it is considerd one of the lived social phonomena that must be addressed as it affects most be educational institutions in all countries of the word therefore it has become necessary to shed light on emergence of violence there fore, it has become necessary to shed light on this phenomenon a violence has become in recent times a major factor contributing to the emergence of aggrissive practices , which have become a social habit is practiced naturally, the of this study is to know within and revealing the relatioship between school and academic achievement in the middle school stage, the importance of the subject lies in giving sociology the study of topics that concerne students and addressing the imbalance during there educational and educational path and the development of their abitilies.

Based on this, the problem of our research around: is the prevalance of school violence within the school related to the academic achievement of middle school students?

Hence, two pertial hypothèses emerged:

Does school violence practiced by the teacher affect the academic achievement of middle school students?

Does physical violence amony middle school students affect academic achievement?

The stratified sample was randomly selected, and to ensure the validity of the hypotheses and to achieve the ojectives of the study, we used observation, interview, questionnaire, and as a tool for collecting information and data, and we relied on the descriptive approcha in addition to Our analysais of the two data through the quantitative and qualitative method.

Through our study, we reached the following results:

- School violence affects academic achievement.
- The student is subjected to verbal violence by the teacher.
- That the student is subjected to physical violence by his classmates.
- Physical violence affects academic achievement.
- Physical violence affects the student psyche, as he feels a lack interction within the département.

Keywords: school violence, academic achievement, pupils, tempérament, vandalisme, aggression, academic delay, failure, evaluation